طالبان على مشارف كابول

مؤتمر سويسرا رفع الغطاء عن الأسرار

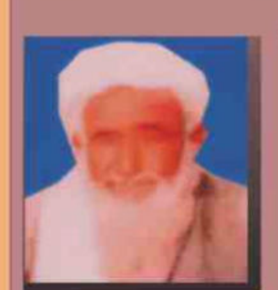
الذكرى التاسعة عشرة لانسحاب السوفيتي من أفغانستان

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

السنة الثانية العدد ٢٠ صفر ١٤٢٩هـ فبراير ٢٠٠٨م

تفوق المجاهدين يجبر الأمريكان بإرسال المزيد من القوات إلى أفغانستان



الشيخ الكبير المجاهد

الحاج بركيت خان

أفنى حياته

في نصر الحق

بفضل الله

ثم بمساعدة شعبنا

المجاهد

سنسحق الامريكان

في جبال ولاية كونر



القائد المولوي عبد الرحيم

الإدارات التعليمية والفساد المستشري فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

الصمود مجلة اسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لحركة طالبان الاسلامية

الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الاسلامي في افغانستان. متابعة لمايدور من الاحداث على الساحة الافغانية. خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الافغانية.





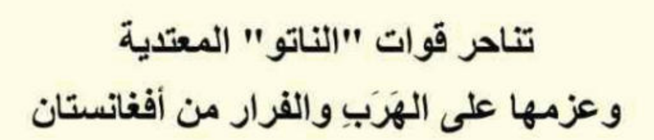


رئيس مجلس الإدارة
نصير الدين "هروي"
*****
رئيس التحرير
شهاب الدين "غزنوي"
*****
مدير التحرير
أحمد "مختار"
*****
أسرة التحرير
إكرام "ميوندي"
صلاح الدين "مومند"
عرفان "بلخي"
*****
الإخراج الفني
فداء قندهاري



في هذا العدد

لاستفسار تكم واقتراحاتكم الرجاء مراسلة المجلة على البريد الإلكتروني: alsomood_100@yahoo.com



الافتتاحية

تناحر قوات "الناتو" المعتدية
وعزمها على الهَرَبِ والفرار من أفغانستان

إن المتتبع لأوضاع البلاد الراهنة يدرك أن المعتدين في شقاق بعيد وبينهم تناكد واضح وتنافر شديد ، ومن جانب آخر يظهر من نفخاتهم في الإدارة العميلة بعد النفثات أن الأمر أشد وأفزع مما كانوا يزعمون ؛ فإنهم ظنوا في البداية أنهم قادرون على تسخير أفغانستان واحتلالها ، وقاسوا الخروج عن الأزمة على الولوج ، ودخلوا البلاد وهم مغرورون بأراجيف عملائهم بأن الشعب معهم.
لكن سرعان ما أدركت"الناتو" أنها وقعت في الهاوية البعيدة والورطة الغائرة ، وأن الولايات المتحدة الأميركية راوغتها ؛ فجعلت رؤساء تلك الدول تسعى في إخفاء هذا الواقع المخزي، كيلا تنكشف الحقائق لشعوبهم الغافلة ، فيفتضحوا أمام الجمهور الذين انتخبوهم اعتمادا على عقولهم المخطوفة.
وبعد صمود الشعب الأبي في وجه الاحتلال، وإصرار المجاهدين على استدامة الجهاد ضد الطغاة اعتقدوا أنهم خسروا الحرب، ولا سبيل للنجاح غير التوسل بالحيل الذكية، ليتيسر لهم الخروج من حيث أتوا ، وقد عزم الكثيرون منهم على المهرب والفرار من أفغانستان خلال عام/٢٠٠٨م، وأصدروا قرارات سرية بهذا الشأن وإن أنكروها على الملأ، وهذا ما يعتقده المتتبعون لأوضاع أفغانستان عن كثب.
ويرى المحللون أن لعزمهم المؤكد على الفرار أسباب توجب عليهم العجلة قبل فوات الأوان، كما يشهد شواهد بأن هزيمتهم على وشك الوقوع.
الأسباب المهمة لقرار المهرب العاجل:
١- عدم التعادل في تقسيم المنافع والمضار في زعمهم، فمنهم من تضرر كثيرا بسلب الاعتبار وتحمل الخسائر الكبيرة دون نيل الفوائد، وهناك آخرون حصلوا على الصفقات الانتفاعية دون تحمل الخسائر.
٢- غطرسة الأمريكان والقيام بهمجياتها اللا إنسانية وارتكاب الجرائم البشعة بشأن الأفغان بمرأى أعضاء الناتو ومسمعها، حتى قتلت الجنود البريطانية والكندية والأفغانية مرارا تحت عنوان ضربات الصداقة.
٣- توسيع نطاق المعارك إلى جميع أكناف البلاد باعترافهم، حتى أكدت منظمة غير حكومية (ANSO) في تقريرها السنوي لعام ٢٠٠٧ م أن حرب أفغانستان في المرحلة الأولى؛ وأن طالبان يواصلون حربهم لإطاحة الحكومة الأفغانية الموالية للغرب وطرد القوات الأجنبية. وقد توسع نطاق هجماتهم خلال عام ٢٠٠٧م ...وأنه اتضح أن مغادرة الطالبان للساحة عام/٢٠٠١م بكل سهولة كانت انسحابا استراتيجيا أكثر من كونها هزيمة عسكرية". (إيلاف ٢٠٠٨ الإثنين ٢١ يناير).
٤- فساد الإدارة العميلة التي ولدتها الأمريكان على سباطة الشيوعيين والمفسدين، فلا تنفعها التمائم ولا تفيدها الرقى، ولا تصلحها النصائح ولا تغنيها البلايين.
٥- شجب جميع الشعوب واستنكارها على استمرار الحروب الدامية منذ ست سنوات، وضياع الأموال والأرواح بلا غاية مثمرة.
٦- والاضطراب العالمي من جراء الركود الاقتصادي الأميركي، وتأثيره على الأوضاع الداخلية والخارجية، وإثارة غضب الجمهور، حتى اضطر "بوش" إلى أن يخرج من قصره ليتكفف الناس في رحلته الأخيرة إلى المنطقة.
هذا وهناك شواهد ترفع الستار عن تفاقم الأوضاع وكشر بعضهم الأنياب للبعض:
فالرئيس "بوش" عين -استبدادا- قائد القوات الأمريكية في أوروبا "ديفيد مكيرنان" قائدا لقوات (إيساف) في أفغانستان بتاريخ (١٦ محرم ١٤٢٩هـ - ٢٣ يناير ٢٠٠٨م) كما نقلت " واس". ومن جانبه أصدر الوزير الأمريكي "جيتس" أمرا بإرسال قوات إضافية قوامها ٣٢٠٠ جندي إلى افغانستان، وذلك إظهارا للغضب على شركاء الحرب، وقد وجه الوزير انتقادات حادة إلى قوات "الناتو" في جنوب أفغانستان، وقال: إنها ليست لديها الاستعدادات للقتال...، ولا تعرف كيف تقاتل طالبان، وهو الأمر الذي يساهم في زيادة قوة الحركة، متهماً إياها بالفشل في مواجهة طالبان. (لوس انجليس تايمز الأمريكية -١٦ يناير ٢٠٠٨م).
وعلى الفور دافع "ياب دي هوب شيفر" الأمين العام لحلف شمال الأطلسي عن قوات التحالف التي تقاتل في أفغانستان عقب الانتقادات التي وجهها لها جيتس؛ وقد استدعت الحكومة الهولندية السفير الأميركي لديها لاستيضاح حقيقة تصريحات "جيتس" التي انتقد فيها قوات "الناتو" في أفغانستان. وقال وزير الدفاع الهولندي: إن بلاده لا ترى قواتها بالطريقة التي صورها جيتس.
وقالت اللجنة الكندية التي تبحث عن وضع جنودها في أفغانستان: إن الجنود في قندهار ينبغي أن يبقوا لفترة أطول بشرط أن يرسل الحلف تعزيزات إلى جنوب أفغانستان... وإذا لم يتم تحقيق هذه الشروط فإن اللجنة تدعو الحكومة إلى إبلاغ الحكومة الأفغانية وحكومات الحلفاء بأن كندا تعتزم التنازل عن مسؤوليتها الأمنية في قندهار...(جريدة "الإسلام اليوم" ١٣-١-١٤٢٩هـ).
ومن جانب آخر شجع الأمريكيون رئيس الإدارة العميلة (كرزاي) على رد البريطاني "بادي أشدون" مبعوثا للأمم المتحدة في أفغانستان؛ وعلى إهانة القوات البريطانية و(إيساف)، واتهامها بعدم الكفاءة والضعف في القتال ضد الطالبان، وذلك في مؤتمره الصحفي في "سويس" بـ(١٥-محرم-١٣٢٩هـ)
والذي يظهر من هذا التنافر هو أن "درس الربيع الماضي" الذي لقنه المجاهدون للاحتلال هو الذي أجبر المعتدين على اتخاذ قرارات فاشلة إما تعزيزات إضافية لرفع معنويات الجنود، وإما الفرار والهرب.
علما بأن شعبنا المسلم انزعج كثيرا من مكر الأعداء، وبدأت أفغانستان تتذكر أن لها سابقة دحر الامبراطوريات وإبادتها، فأعدت رجالها وجبالها، وأنهارها وأشجارها لمساعدة المجاهدين، ولله الحمد فإن رياح النصر تدفع سفينة المسلمين إلى ساحل النجاة، وسيستبشر العالم في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى بإحباط قوات "الناتو" ودحر امبراطورية أمريكا. سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ. بإذن الله تعالى.

نصير الدين "هروي"

تفوق المجاهدين يجبر الأمريكان إلى إرسال المزيد من القوات إلى أفغانستان

قررت وزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون إرسال ٣٢٠٠جندي إضافي إلى جنوب أفغانستان خلال الربيع المقبل. وأن الرئيس الأمريكي جورج بوش وافق عليه وقالت وزارة الدفاع الأمريكية في بيان لها: "إن وزير الدفاع أوصى الرئيس بهذا الاقتراح ووافق الرئيس على نشر وحدات إضافية في أفغانستان في ربيع ٢٠٠٨". وأشارت وكالة رويترز إلى أنه سيتم نشر نحو ٣٢٠٠ عنصر من مشاة البحرية ضمن القوة الدولية لتكريس الاستعمار في أفغانستان (إيساف) العاملة تحت قيادة حلف شمال الأطلسي الناتو وذلك لمدة سبعة أشهر على الأقل في جنوب أفغانستان. ويتم قرار ذلك بعد إصرار قوات حلف شمال أطلسي -ناتو- بمطالبة زيادة القوات والمعدات وشكاواها المتكررة من ازدياد مقاومة المجاهدين، ويبدو أن هناك أسبابا أخرى غير شكاوى "ناتو" المتكررة والتي تطلب فيها مزيدا من القوات والأسلحة وهي على النحو التالي:

الأول: أن أمريكا أدركت هزيمتها وأيقنت بأن قواتها لا تستطيع مقاومة المجاهدين في أفغانستان، ومعلوم أن الاستعمار والاحتلال حين مواجهة الهزيمة يقوم بتخطيط مؤامرات ودسائس أخرى لتحقيق أهدافه المغرضة، وقد انصرم العام ٢٠٠٧م من غير أن تحقق أمريكا وحلفائها أهدافها المشئومة في أفغانستان من تطبيق الديمقراطية المزعومة والقضاء على الإهارب الجهادي وطرد المجاهدين من المناطق التي يسيطرون عليها، والمقاومة لا زالت مستمرة بل تشتد من يوم لآخر حتى أن هذه المرة موسم الشتاء لم يؤثر على المقاومة بل العكس من الأعوام الماضية فإن موسم الشتاء كان حافلا بعمليات ناجحة ومتكررة في أكثر من موقع وأكثر من ولاية، وقد دفعت حرارة الشتاء هذه أمريكا وحلفائها إلى الاعتراف بالهزيمة، من ناحية وإلقاء اللوم على بعضهم البعض في فشلهم، ولتوضيح هذه القضية واعتراف الأعداء بهزيمتها نشير إلى المقالة التي نشرت في جريدة اندبيندنت البريطانية تحت عنوان "أوقفوا الحرب"



وقد ذكرت في هذه المقالة أن حرب أمريكا وبريطانيا في أفغانستان ستواجه هزيمة نكراء كما أن استمرارها ليست لفائدة أمريكا وبريطانيا، لأنها لم تتمكن خلال ست سنوات ماضية تحقيق أي هدف أساسي مثل تطبيق القوانين، والديمقراطية الغربية، وإزالة المخدرات والقضاء على الطالبان، ودوام الحرب واستمرارها ليست لمنفعتها فحسب بل ستؤدي إلى هزيمة فضيحة وتقوية مخالفيها، لأنه بمرور كل يوم ينضم على الأقل عشر أفراد إلى صفوف المجاهدين،

والدولة البريطانية وإن كانت تسعى لتحقيق أهدافها المترامية وبعيدة المدى إلا أن نهايتها هي الخسارة والهزيمة المخجلة، لأن قضية أفغانستان لا يمكن أن تحل عن طريق الحرب والمقاومة، وأن القوات الهازمة ستواصل مصير هزيمتها إلى النهاية ومهما حاولت وغيرت خططها فإن نهايتها هي الهزيمة"، ولاشك أن قضية أفغانستان وما يجري فيها اليوم من تصاعد هجمات المجاهدين وقيام القوات الوحشية بأعمال شنيعة من قتل الأبرياء والمدنيين تصدق وتؤكد ما نشر في جريدة اندبينديت البريطانية، لأن الكل يعرف بأن القوات الغاصبة لم تحقق أي هدف من أهدافها الماكرة.

الثاني: إن أمريكا تقصد من وراء إرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان تقوية لمعنويات قواتها المتواجدة في أفغانستان أصلا لكونها قد انهزمت أمام مقاومة المجاهدين وضعفت معنوياتها، حتى وصل بها الأمر لو وجدت مكان الفرار لفرت، حتى إذا ما وجدوه حاولوا الانتحار حتى نسبة المحاولين للانتحار في الجيش الأمريكي وصل إلى حد غير مسبوق، لذا أكد قواد تلك القوات بإرسال مزيد من القوات لمساعدتها، وتقوية معنويات قواتها المتواجدة هناك.

الثالث: ترغيب بقية الدول وعلى الخصوص الدول الأعضاء في حلف شمال أطلسي ـناتوـ بإرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان لمقاومة المجاهدين وتجهيزها بأحدث الأسلحة والمعدات، ووضع الستار وتوجيه الأنظار نحو قضية أخرى عن قضية هزيمتها في جميع ميادين الحياة العسكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، لأن من يتابع الإعلام في هذه الأيام فسيرى أن عناوينه الرئيسية وموضوعاته الأساسية هو مطالبة وزارة الدفاع بإرسال تلك القوات وموافقة رئيس بوش عليه، وإلا فإن إرسال ٣٢٠٠من الجنود وتغير الواقع بسببهم لا يمكن كما أنه ليس في وسعهم تبديل الإستراتيجية الحربية، لأن عدد القوات الغاشمة المتواجدة في أفغانستان تبلغ ٥١ ألف فإذا كانت تلك القوات لم تستطع مقاومة المجاهدين فكيف يمكن أن يقوم ثلاثة آلاف بتغيير الإستراتيجية الحربية والقضاء على المجاهدين.

الرابع: إظهار سياستها الإرهابية للعالم ورفع الستار عن حقيقتها، لأن أمريكا تريد أن تكون سيدة العالم وحدها، ويجب أن تدار جميع الأمور حسب رغباتها وأوامرها، لأنها تتكبر بجيشها المتخاذل في أفغانستان وبتكنولوجيتها المتطورة وتعتقد بأنها تمكنها من السيطرة على العالم بأثره، ولكن ظلمها الوحشي واعتداءاتها المتتالية تسببت لنفرة الناس عنها وغضبهم عليها، وأن تدخلها الغير المشروع واعتداءها المتكرر على بقية الشعوب أدت إلى المقاومة ضدها، وأن هذه المقاومة ليست منحصرة في المسلمين فقط بل إن العالم الغربي أيضا ينادي ويصرخ بالقيام ضدها، وأكبر شاهد على ذلك ما يقوم به المركز (International Network for the Abolition of Us military Bases) من تحريض الناس ضد السياسية الأمريكية، والقيام بنشر الحقائق عبر وسائله المتاحة له، وأكد هذا المركز بأن العالم الآن في قبضة تلك الشركات الأمريكية التي تقوم بإنتاج الأسلحة ومعدات الحرب، وهذه الشركات تدير السياسية الخارجية الأمريكية، وقد قامت باشتعال الحروب المدمرة والمعارك الساخنة في شتى بقاع العالم، ولأجل الحصول على الماديات ونشر الأفكار الصليبية المنحرفة يعيش العالم في حالة من القلق وعدم الأمن واستقرار الأمور، وقد ذكر موقع شبكة (الحرية) ومركز سياسة الاقتصاد E.P.I نقلا عن


رسم تذكاري لصور الضباط الكنديين المقتولين في أفغانستان

"مونيك موريسي" أن ميزانية أمريكا العسكرية السنوية تبلغ حوالى ٢٠٠ مليارد دولار، وتراكم هذه الميزانية تشكل حوالى ٠/٠٥ من ميزانية الدولة بأكملها، ونقلت إدارة البحوث والتحقيقات "جلوبل ريسرج" والتي تتخذ مقرا لها في كندا أن القواعد العسكرية الأمريكية تبلغ داخل أمريكا حوالى ٦٠٠٠ وأما خارج أمريكا فتبلغ ٨٠٠٠ وعدد الجنود الذين يقومون بالوظائف العسكرية والمخابراتية خارج أمريكا في الدول المختلفة يبلغ عددهم ٣٢٥ ألف جندي ومن بين هؤلاء ١١٦ ألف في أوروبا ٨٠٠ في أفريقا ٢٠٠ في أستراليا ١٩٦ في سنغابورة ٧٠٠ في جوانتانامو ١٤٧ في كندا، ٤١٣ في هندوراس ١٠٠ في فلبين ١١٣ في تايلاند والبقية في باقي دول أسيا.

هذا وإن أمريكا تريد بناء خمس قواعد عسكرية قوية ومجهزة في القرن الأفريقي خلال هذا العالم، - فالحركات الأمريكية هذه ومصاريفها العسكرية تدل بصراحة على إرهابها رغم أنها تدعي بأنها مراعية لحقوق الإنسان وتدافع عنه في كل مكان- ومن غير شك أن حربها ضد ما يسمونه الإرهاب من الشائعات الكاذبة والمخدعة تريد بها السيطرة على الدول التي لا تستسلم لقوانينها وسيادتها المتوحشة.

الخامس: تضعيف معنويات المجاهدين والقضاء عليهم في أيام الشتاء قبل بدء فصل الربيع، لأن أمريكا تعتقد بأن المجاهدين يصعب عليهم استمرار المقاومة في فصل الشتاء، لذا يجب علينا اتخاذ الخطوات التي تؤدي إلى هزيمتهم والقضاء عليهم، ومن ذلك ما ذكر جيف موروين الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الأمريكية بأن القادة العسكريين المستقرين في أفغانستان طلبوا إرسال مزيد من القوات قبل إتيان فصل الربيع حتى يتمكنوا من طرد المجاهدين والقضاء عليهم في أيام الشتاء الباردة، فلو لم نقم بهذه العمليات قبل بدء فصل الربيع يصعب علينا مقاومتهم بعد ذلك، لأن مقاومة المجاهدين بعد نهاية الشتاء وعند بدء فصل الربيع تشتد وتتصاعد هجماتهم، وبناءا على هذه المطالبات قرر البنتاغون والبيت الأبيض إرسال هذه القوة الإضافية والتي تبلغ ٣٢٠٠ جندي، وقرروا أن عليهم أن يتمكنوا من القضاء على المقاومة الإسلامية وطردهم من المناطق التي يسيطرون عليها أو على الأقل أن يخلقوا العقبات والعراك أمام تقدمهم ومداومة الحرب حتى لا يتمكنوا من قيام نظام إسلامي أصولي.

من جانب آخر أن الأمين العام للأمم المتحدة بانكي مون أيضا صرح عن تأسفه وقلقه عن تقدم المجاهدين وضعف معنويات القوات الغاشمة، وأكد بأنه يجب طرد الإرهابيين (المجاهدين الأبطال) والقضاء عليهم، فعلى الدول الأعضاء في حلف شمال أطلسي – ناتو- عدم اتخاذ القرار بانسحاب قواتها من أفغانستان، لأن هذا الأمر يؤدي إلى سيطرة المجاهدين على المنطقة وهذا سيسبب الخطر للعالم، وقال بأن هزيمة _ناتو_ أمام المجاهدين سيبقى عارا تاريخيا وفضيحة مستنكرة لحلف شمال أطلسي، لذا على الدول الأعضاء في الحلف استمرار المقاومة ضد المجاهدين وتقوية قواتها هناك وعدم السماح للإرهابيين بالتقدم نحو الأمام.

والذي يتعجب منه الإنسان أن شعوب العالم تتوقع من الأمين العام للأمم المتحدة القيام بدور إيجابي ووسيط غير منحاز لحل الأزمات الجارية في العالم ودعوة الناس إلى السكون واختيار الأمن والاستقرار ووقف القتال الذي يؤدي إلى الدمار والهلاك، ولكن هو بنفسه يدعو التعصب والعرقية و مداومة الحرب ويشجع الناس على اضمحلال الأمن وعدم استقرار الأمور، ويؤيد الاعتداء

العدواني الأمريكي، إذا كان أمر الأمم المتحدة وصل إلى هذا الحد فماذا يتوقع الناس من عصبة الأمم؟! وما فائدة تكوينها وتأسيسها؟!! بناءا على هذا فليس للمسلين الآن سوى الحرب والمقاومة ضد القوات الغاشمة وإعادة ممتلكاتهم الغاصبة بالقوة والمقاومة ولا سبيل لهم غير ذلك ولا نجاة لهم من غير هذا.

هذا وأن إرسال القوات يتم في وقت أن وزير الدفاع الأمريكي بنفسه يعترف بأن قوات حلف شمال أطلسي -ناتو- ليست في وسعها مقاومة المجاهدين، وقد ذكر وزير الدفاع الأمريكي رابرت جيتس هذا الاعتراف في حوار مع صحيفة لاس اينجلس وانتقد الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي ناتو وعلى الخصوص بريطانيا وكندا وهولندا وصرح بأن قواتها لا تعرف كيفية مقاومة عمليات العصابات لذا فهي لا تستطيع مقاومة المجاهدين كما ينبغي.

هذه هي الأسباب التي تقصد أمريكا بارسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان وتجاه ذلك نقول: على الرغم من إرسال هذه القوات الإضافية فإن المقاومة الإسلامية لا تضعف بذلك ولا تترك جهادها المقدس، وأن هذه الزيادة لا تؤثر على معنويات المجاهدين بل إن معنوياتهم تتقوى بها لأن أمل المجاهدين إما الشهادة وإما النصر ولا يريدون سوى ذلك شيئا، أضف إلى ذلك أن كثرة الجنود سيؤدى بإذن الله إلى زيادة قتلاهم، وهذا الأمر سيخلق جوا من الفرح لدى المجاهدين، كما أن اعتقاد قادة الأمريكيين بالقضاء على الطالبان قبل نهاية فصل الشتاء أو على الأقل إيجاد العقبات في طريقهم ومنعهم من التقدم أمر لا حقيقة له، لأن العالم قد رأى وسمع بأن المقاومة الإسلامية قد وصلت إلى مقر القوات الغاصبة ومقر كرزاى رئيس الإدارة العميلة، فقد تمكن المجاهدون في ١٤ من شهر يناير من العام الجاري أن يهاجموا على فندق سرينا ويقتلوا فيه ما لا يقل عن عشر من القوات الغاشمة والعميلة وإصابة عشرات بجروح مختلفة، وهذا الفندق يبعد عن مقر كرزاى بحوالى خمسمائة متر، وهو كذلك مقر بعض السفارات الغربية مثل النرويج وأستراليا، كما أنه مقر للضيوف الخارجية، ويبدو أن هذا هو تطبيق لخطة المجاهدين التي أشار إليها نائب الإمارة الإسلامية الملا برادر حيث قال في حوار مع مجلة الصمود: بأنهم سيركزون هجماتهم على العاصمة كابول، ويقومون بإغلاق الطرق المؤدية إليها، وبالفعل قد ازدادت هجمات المجاهدين في منطقة ميدان وردك وعلى حدود الطريق الذي يوصل كابول بقندهار، والهجوم الأخير الذي وقع في المقر الرئيسي للضيوف الصليبية وفي وسط كابول لأكبر دليل على أن المقاومة لا تضعف وأنها ستواصل مسيرتها مهما وجدت من العقبات ومهما ازداد عدد القوات الغاصبة، وأن تبادل الفصول لا يؤثر على المجاهدين فمع كثرة الثلوج وشدة البرودة تمكن المجاهدون أن يواصلوا جهادهم في مختلف بقاع البلاد حتى العاصمة أيضا، وهذا يبين مصداقية ما قاله أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه الله تعالى بأن مقاومتنا لا تضعف في فصل الشتاء ولا تتراجع إلى الوراء بل تستمر وتتقوى، وقد رأينا في هذه الأيام الباردة وفي وسط الشتاء أن المقاومة الإسلامية اشتدت من قبل وتصاعدت هجماتها.

والخلاصة أن أمريكا لا تستطيع أن ترعب المجاهدين بإرسال مزيد من قواتها وباتخاذ مخططاتها المختلفة، بل هذا يرفع من معنويات المجاهدين ويظهر جليا تفوقهم على كل تلك القوات المجتمعة المحتلة لبلادنا، فإن المجاهدين يقاتلون لأجل رفع كلمة التوحيد وتطبيق النظام الإسلامي فكثرة القوات وقلتها لا يهمهم ولا تؤثر عليهم، فعلى أمريكا أن تفكر في تغيير سياستها نحو قضية أفغانستان وانسحاب قواتها منها قبل أن تصير مسيرتها مثل مسيرة الاتحاد السوفيتي السابق.

بفضل الله ثم بمساعدة شعبنا المجاهد سنسحق الأمريكان في جبال ولاية كونار

الشيخ المولوى عبد الرحيم بن علي أصغر من مواليد قرية كرنجل مديرية ـ مالونجى ـ بيج ولاية كنر يبلغ من العمر حوالي خمسين عاما بدأ دراسته الابتدائية فى منطقته ثم سافر لمواصلة تعليمه الشرعي في منطقة صوابى ـبنجبيرـ بمدرسة دار القرآن العالية وتخرج فيها عام ١٤٠٥هـ وبعد تخرجه من المدرسة المذكورة قام بتأسيس مدرسة ابتدائية فى قريته ـكرنجلـ وإلى جانب تدريسه بتلك المدرسة قام بالجهاد المسلح ضد الزحف الأحمر السوفيتى وكان أمير المجاهدين فى تلك المنطقة، وقد استشهد أخوه الأكبر الحاج محمد عالم جان في المعارك مع القوات السوفيتية، وبعد تأسيس حركة طالبان الإسلامية كان الشيخ عبد الرحيم من أوائل الذين انضموا إلى الحركة فى ولاية كنر وقام بإزالة المنكرات والفساد المنتشر في منطقته وقتذاك، وكان الشيخ مسؤولا لحركة طالبان بولاية كنر منطقة ـكرنجلـ بالإضافة إلى ذلك كان نائبا لمحكمة القضاء فى مديرية بيج ـ مالونجى وقد عين مسؤولا عسكريا عاما على كل ولاية كونر بعد اجتياح القوات الأمريكية لأفغانستان، ـ وقد قام مؤخرا بالعمليات الناجحة ضد القوات الأمريكية في ولاية كونر وانتهزت مجلة "الصمود" هذه الفرصة الكريمة لتلتقى بالشيخ لإجراء الحوار معه حول الأوضاع الجهادية فى الولاية المذكورة وتقدمه لقرائها الأعزاء:

أجرى الحوار: نصير الدين هروي

الصمود: الشيخ الفاضل، قبل كل شيء لو تفضلتم بتلخيص الوضع العسكري والجهادي في ولاية كونر؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمي محمد (صلى الله عليه وسلم).

وبعد: كما هو معلوم أن ولاية كونر تمتاز بموقع جغرافي استراتيجي، وتعتبر بابا للولايات الشرقية، وبفضل الله وحمده أنها من ناحية الوضع الجهادي والعسكري تعتبر خندقا حارا لضرب القوات الصليبية والعميلة وبمرور يوم تلو يوم تقع العمليات الساخنة والهجمات الطاحنة على مراكز القوات الغاشمة التي تؤدي إلى قتل قوات العدو أو تدمير عرباتهم

وتكسير معنوياتهم، والحمد لله العمليات الأخيرة التي قمنا بها قد تسببت في ضعف معنويات العدو وزرع الخوف في قلوبهم، وعلى العكس من ذلك فإن معنويات المجاهدين ترتفع كلما رأوا أعداهم المتغطرسين والمتكبرين ملطخين بدمائهم أمام أعينهم.

هذا وإن لتأييد الشعب للمجاهدين في ولاية كنر أثرا عظيما في نجاح سير العملية الجهادية في الولاية المذكورة وأستطيع أن أقول حسب إحصائية دقيقة أن ٩٩% من الشعب يؤيد ويناصر المجاهدين ويشارك في الجهاد الميداني ضد القوات الصليبية الطاغية فمنهم من يناصرهم بالمال أو السلاح ومنهم من يناصرهم بالدعاء ومنهم من يناصرهم بالإعلام ومنهم من يناصرهم بالخدمة ومنهم من يساهم في العمليات الميدانية.

أحد المجاهدين يطلق النار أثناء المواجهات مع الأمريكان في ولاية كونر

الصمود: ما إستراتيجية الأمريكان في المنطقة وأين يكثر تواجدهم وقواعدهم؟

الجواب: كما قلنا آنفا أن ولاية كنر تعتبر موقعا إستراتيجيا بالنسبة للولايات الشرقية لهذا تسعى القوات الأمريكية للسيطرة على هذه المنطقة وبناء القواعد العسكرية فيها علما بأنها قد بنت عدة مراكز عسكرية وتمركزت فيها جنودها، فقد يوجد ستة قواعد عسكرية في منطقة وادي بيج وثلاث في منطقة ـ كرنجل- هذا وإن القواعد العسكرية الأساسية للقوات الأمريكية تتمركز على سطح الولاية في منطقة - سركانو وتوبجي- وتموّن بقية القواعد العسكرية من هذين المعسكرين بالإضافة إلى ذلك فإن لها قواعد عسكرية أخرى في منطقة -ناری - بریکوت - أسمار- نرنج- سوكي- وديوه جل- وأن عدد القوات الأمريكية المتواجدة فيها تبلغ آلافا وعلى الرغم من هذه القواعد العديدة فهي في حالة المحاصرة .

الصمود: كثيرا ما نسمع أن العدو بدأ بحملة قوية على ولاية كونر، ويسمونها بأسماء هوليوودية، فكيف تقومون بالدفاع عن هذه الحملات الشديدة ؟

الجواب: نعم هذا يحدث كثيرا وبفضل الله لن يستطيع العدو القضاء علينا بهذه السهولة، أعطيك مثالا: قبل ثلاثة أو أربعة أشهر قررت القوات الغاشمة إجراء العمليات المكثفة ضد المجاهدين في منطقة ـ كرنجل- وديوه كل- وكندی- وجهزت لهذه الحملة أكثر من عشرة آلاف جندي بالإضافة إلى الطائرات والدبابات والسيارات المصفحة والمدرعات والمدافع وغير ذلك من الأسلحة المتطورة الحديثة حيث زحفت القوات البرية نحو المنطقة الجبلية الوعرة وأنزلت قواتها الجوية بواسطة طائراتها فوق تلك الجبال المكسوة بالأشجار ولكن المجاهدين كانوا لهم بالمرصاد حيث أننا بفضل الله قد علمنا من مصادرنا الخاصة بمخططاتهم الماكرة لذا أخذنا كافة الاستعدادات اللازمة للدفاع



عن قواعدنا ومواقعنا وفعلا قد نجحنا في الدفاع عن مواقعنا ولم يستطيعوا التقدم إلى الأمام خطوة واحدة لو لا وجود لطائراتهم لفعلنا بهم الأفاعيل ولقتلناهم واحدا واحدا حتى آخر فردهم، حيث في اليوم الأول من حملتهم المذكورة قامت طائراتهم بقصف القرى ومراكز المجاهدين لمدة خمس ساعات ولكن بفضل الله لم يصب أحد من المجاهدين سوى أن سبعة من المدنيين استشهدوا فى منطقة – كندى- من بينهم أربع نساء وثلاثة أطفال وأصيب أحد عشر بجروح مختلفة، وفى اليوم التالى حين اعتقد الأمريكان بأنهم قد تمكنوا إخلاء المنطقة من تواجد المجاهدين أنزلوا جنودهم فوق الجبال بواسطة الطائرات

المولوي عبد الرحيم يتحدث للمجاهدين قبيل المسير إلى المعركة بولاية كونر

ولكن المجاهدين قد تمركزوا لهم قبل نزولهم في المنطقة وحين قيامهم بتوزيع قواتهم على مناطق مختلفة، قام المجاهدون بشن الهجوم عليهم حيث بدأت العمليات برفع التكبير "الله أكبر" ومن ثم تمكنا بفضل الله بمحاصرة إحدى فرقهم وقتل منهم حوالي أربع عشر من جنودهم كما أصبنا منهم العشرات بجروح مختلفة وقد غنم المجاهدون خلال هذه العمليات خمس مدافع ثقيلة، وعدد واحد من (درازكوف) وثلاثة من مناظير الليلية، وعدد كبير من أسلحة خفيفة ومعدات عسكرية أخرى. وبعد هذه العملية الناجحة وصلت طائراتهم وقامت بالقصف العشوائي للمنطقة مما أسفر عن مقتل ستة أفراد من بينهم خمس مدنيين وواحد من المجاهدين، وفى صباح هذا اليوم قامت الطائرات الأمريكية بإنزال الجنود فى منطقة – كنديكل- وفى هذه المنطقة أيضا تمكن المجاهدون من محاصرتهم حيث أدت هذه العمليات إلى مقتل حوالي ثمانية عشر من الأمريكيين وجرح العشرات، واستشهد ثلاثة من المجاهدين خلال هذه المعارك.

الصمود: كم عدد العمليات الهجومية التى نفذها مجاهدو ولايتكم خلال العام المنصرم ٢٠٠٧م ضد القوات الأمريكية وعملائها الأفغان؟

الجواب: قام المجاهدون بأكثر من مائة حملة عسكرية هجومية واسعة ضد القوات الأمريكية خلال العام ٢٠٠٧م المنصرم وأما الخسائر البشرية والمادية التى واجهتها القوات الصليبية في تلك المواجهات هي حسب إحصائياتنا على النحو التالى:

١/ عدد القتلى (٩٢).

٢/ عدد الجرحى (٢٥٠).

٣/ الغنائم (٣٠) من أسلحة مختلفة النوع ولكن لولا جمعهم لمعداتهم وقتلاهم من أرض المعركة لغنمنا منهم الشيء الكثير.

٤/ تخريب الوسائط العسكرية الثقيلة (حوالي ٥٠ أو أكثر).

٥/ قتلى القوات العميلة (حوالي ٣٥٠).

٦/ تخريب الوسائط العسكرية من السيارات والمدرعات(٥٩).

الصمود: ما نوعية العمليات في ولاية كونر ضد القوات الغاصبة؟ أو بمعنى أخر هل تقومون بالعمليات الاستشهادية في الوقت الحالي أم لا؟

الجواب: لا شك أن العمليات فى ولاية كنر ضد القوات الصليبية الغاصبة تتم حسب الظروف والحالات ولكن نرى أنه ليس هناك ضرورة جدية للعمليات الاستشهادية لأن إستراتجية المنطقة تتطلب إجراء العمليات التفجيرية والهجومية وأن المجاهدين يستطيعون بسهولة القيام بإجراء العمليات الهجومية كما أن هذه العمليات تؤدي إلى تكبد الخسائر الفادحة فى الأرواح والمعدات لدى العدو، وأيضا أن العدو لا يستطيع الدفاع عن النفس والأرواح والأموال في مواجهة مجاهدي الولاية.

الصمود: ما الأسلحة التى يستخدمها المجاهدون هناك؟

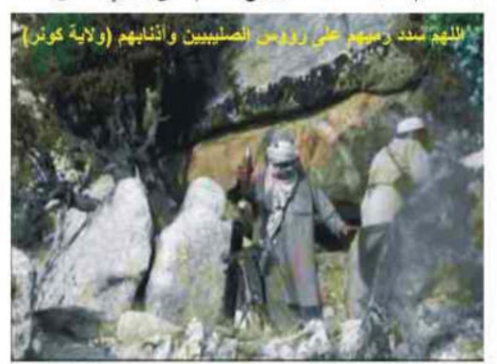
الجواب: يستخدم المجاهدون أنواعا عديدة من الأسلحة منها: المدافع، والرشاش (دهشكه) BM و(بيكا) وقاذفات R.P.G٧ وكلاشنكوف ودرازكوف والقنابل اليدوية والعبوات الناسفة والألغام المزروعة.

الصمود: من أين تحصلون على كل هذه الأسلحة المتنوعة؟

الجواب: كما تعلمون أن الشعب الأفغانى يواجه الاحتلال منذ ثلاثين سنة فقد جاهد ضد القوات السوفيتية عشر سنوات وغنم خلالها أسلحة ومعدات كثيرة ويستخدمها الآن ضد القوات الصليبية كما أننا خلال ست سنوات الماضية تمكنا من اغتنام أسلحة كثيرة من القوات الغاشمة وعملائها الأفغان؛ بالإضافة إلى ذلك إننا نشتري بعضا من الأسلحة والذخائر من السوق السوداء.

الصمود: هل لكم برامج عسكرية لتدريب وتمرين المجاهدين؟

الجواب: نعم! عندنا فى ولاية كنر مراكز عسكرية مختلفة لتدريب المجاهدين وتعليمهم كيفية استخدام الأسلحة المختلفة كما ندربهم بكيفية إجراء العمليات الهجومية والدفاعية واستخدام العبوات الناسفة وزرع الألغام على جانبي الطرق كما



أننا إلى جانب ذلك نقوم بتعليمهم الأمور العقدية والدينية.

الصمود: كم عدد المجاهدين الذين يجاهدون ضد القوات الغاشمة تحت قيادتكم؟

الجواب: إن عدد المجاهدين المسلحين الذين يقاومون الاحتلال في ولاية كونر فيبلغ عددهم أكثر من ثلاثة آلاف وأما معسكراتنا في منطقتنا فإنها تضم أكثر من ٣٠٠ مجاهد مسلح، ولكن في حين الضرورة يزداد هذا العدد حسب الظروف، حيث أن أهالى منطقة كنر يؤيدون المجاهدين ويقفون إلى جانبهم ويدعمونهم بالمال والدعاء والخدمة لأن أهالي ولاية كونر كما قلنا يقومون بمساعدتنا في مواجهاتنا مع العدو، ففى وقت الضرورة يشارك فى القتال الميدانى أيضا وكل واحد يرغب أن يأخذ سهما في الجهاد المسلح إلا أن إمكانياتنا الضئيلة لا تسمح لكل واحد أن يشارك في الجهاد المسلح.

الصمود: قد أشرتم إلى مسألة الغنائم فما كيفية توزيعها لديكم؟

الجواب: كلما ننهي العمليات نجمع الغنائم ونقوّمها ثم نوزعها على المجاهدين بعد إخراج الخمس منها وأما الخمس فنسلمها





للإمارة الإسلامية فهي تقوم بتوزيعها على المجاهدين والمعوقين وموارد أخرى حسب ما تراها لازما وإلى الآن سلمنا خمس الغنائم إلى مقام الإمارة الإسلامية خمس مرات.

الصمود: ما الفروق الجوهرية من ناحية الظروف والشرائط بين الجهاد ضد الزحف الأحمر والجهاد اليوم من وجهة نظركم؟

الجواب: لا شك أن هناك فروق جوهرية من ناحية الظروف والشرائط بين الجهاد ضد الروس والجهاد ضد القوات الصليبية حيث أن العالم قد وقف إلى جانب المجاهدين وقت الغزو السوفيتى لأفغانستان وساعدهم ماليا ومعنويا وكان يقوم بتمويلهم وتموينهم كما أن المهاجرين كانوا يُستقبلون في باكستان وإيران، ولكن اليوم وقف العالم بأثره ضد المجاهدين ولا يوجد فى العالم أي دولة تمد يد العون إلى المجاهدين ولا تساعدهم ولكننا هنا نطالب الدول المخالفة لغطرسة اليهود والأمريكان وبخاصة الدول الإسلامية الشقيقة أن يقوم بمساعدتنا وعوننا في محنتنا هذه، لكي نخلص العالم من تكبر وظلم القوات الصليبية كما خلصناه بفضل الله من بطش الاتحاد السوفيتي، هذه فروق بالنسبة للشرائط والظروف ولكن من ناحية الحكم فليس هناك فرق آخر بين احتلال الأمس واليوم لأن الجهاد كان فرضا عينا على كل المسلمين وقتذاك ضد القوات السوفيتية كما هو فرض عين اليوم ضد القوات الصليبية.

الصمود: كما تعلمون أنه قد وقعت عدة كرامات بيد المجاهدين وقت الغزو السوفيتى لأفغانستان هل يحدث مثل تلك الكرامات اليوم للمجاهدين؟

الجواب: نعم! فإن الكرامة الأولى هي وقوف المجاهدين رغم قلة إمكانياتهم وبأسلحتهم المنتهية الصلاحية أمام أعتى وأشرس السلاح الذي عرفته البشرية خلال طول تاريخه، ألا يعد ذلك كرامة؟! أما غير ذلك فو الله الكرامات كثيرة جدا، أبسطها أن أجساد المجاهدين تبقى سالمة من أي ضرر رغم مضي الوقت الطويل عليها، فعلى سبيل المثال قد حدث فى منطقتنا -كرنجل- أن مجاهدا اسمه ريحان قد استشهد فى القتال الميدانى ضد القوات الغاصبة وقد بقي بعد استشهاده اثني عشرة يوما فى قاعدة عسكرية أمريكية وبعد هذه الفترة سلمت القوات الصليبية جثمان الشهيد إلى أهل القرية وقد حضر إلى جنازته عدد كبير من الناس ورغم مضي هذه الفترة الطويلة لم ير عليه أي أثر بل كان سالما وكان جسده تفوح منه رائحة المسك وقد شاهد ذلك كل من حضر إلى جنازته. والحمد لله على منة الإسلام

الإدارات التعليمية والفساد المستشري فيها

شهاب الدين غزنوي

كما قلنا في العدد السابق إننا نود أن نتكلم عن الفساد المنتشر في إدارات الحكومة العميلة وبناءا عليه قد تحدثت في العدد السابق عن الفساد في إدارة القضاء و أحب أن أوضح في هذا العدد الفساد الجاري في الإدارات التعليمية.

الكل يعلم بأن العلم ركيزة الأمم وأساس حياتها، وكل أمة إذا تخلت عن التعليم والتربية فسوف تنهار عن وجه الأرض وتزال أثرها، والإسلام قد شدد في هذا الأمر وحث الناس على تعلم العلوم المختلفة والخوض في غمارها، لهذا يقول محمد الغزالي: إن طبيعة الإسلام تفرض على الأمة التي تعتنقه أن تكون أمة متعلمة ترتفع فيها نسبة المثقفين، وتهبط أو تنعدم نسبة الجاهلين.

وذلك لأن حقائق هذا الدين ـ من أصول أو فروع- ليست طقوسا تنقل بالوراثة أو تعاويذ تشيع بالإيحاء، وتنتشر بالإبهام، كلا، إنها حقائق تستخرج من كتاب حكيم أو من سنة واعية! وسبيل استخراجها لا يتوقف على القراءة المجردة، بل لا بد من أمة تتوفر فيها الأفهام الذكية والأساليب العالية، والآداب الكريمة،





ولا شك أن مدراسة مناهج الإسلام تخلق في أي أمة تعني بها جوا من الفقه التشريعي القائم على الأوامر والنواهي- أي بالحقوق والواجبات- وجوا من الآداب الاجتماعية الدقيقة المتعلقة بقاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجوا من البحث الصحيح والاجتهاد المخلص، لمد رواق الإسلام على ما تفد به الأعصار من أقضية شتى وشؤون متجددة وقضاياها المتنوعة.

فإذا قلت هذه العناصر في بيئة ما اضمحل أمر الإسلام وذبلت أغصانه كما تبلى الشجرة الباسقة في أرض ذهب خصبها وجف ماؤها".

وهناك بعد ذلك التفكير في الكون اطرد الأمر به في سور القرآن واعتبر الأساس الأول لإقامة إيمان ثابت وطيد، إن هذا التفكير هو الذي فتق الأذهان عن روائع الحضارة الحديثة ويسر للدنيا هذه الكشوف الجليلة لأسرار الوجود، وسخر ما لم يكونوا يحلمون به، ثم هناك أيضا التوصية باتباع الحق وحده والبحث



عنه مهما خفي، واستنكار الظنون العائمة، والنهي عن الجرى وراءها ووضع رقابة محكمة على السمع والبصر والفؤاد، وأن هذا كفيل بإيجاد مجتمع بعيد عن الخرافات منزه عن الأوهام والمساخرة لا مجتمع يفيض بالشعوذة تتركز فيه الأراجيف والترهات، وتحكمه تقاليد غامضة ما أنزل الله بها من سلطان.

إن العلم للإسلام كالحياة للإنسان، ولن يجد هذا الدين مستقرا له إلا عند أصحاب المعارف الناضجة والألباب الحصيفة.

ولاشك أيضا أن الله تعالى أشرف الحياة بالإسلام بعد ما بلغت رشدها ونمت قواها واستعدت لأن تتلقى منه أزكى التعاليم وأرقاها فكان جميعه ملائما لتطور الحياة نحو الكمال، بل كان هو شوطا واسعا في الخطو بها نحو الرقي المادي والأدبي.

وبعد هذه المقدمة التي بينا فيها أهمية العلم والتعليم نأتي إلى ما يجري في أفغانستان اليوم وعلى الخصوص بعد الاحتلال الصليبي الغاشم، نعم لقد كثر الكلام عن التعليم والتربية وشاع عبر الإعلام العالمي والمحلي بأن التعليم في أفغانستان بعد احتلالها قد تحسن بكثير مما هو من قبل وأن المدارس التي كانت مقفلة وقت سيطرة الإمارة الإسلامية فتحت بعد احتلالها، وأن النظام في الجامعات والمدارس تطور، وأن المناهج نظمت، وأن الصغار والكبار من النساء والرجال يذهبون إلى المدارس، وأصبح التعليم قد تفاقم إلى حد كبير، وأن القيود التي وضعتها الإمارة الإسلامية لمنع تطور التعليم ونموه قد ألغيت.

ولكن لو نظرنا قليلا إلى الواقع بإمعان ودارسنا الموضوع دراسة متفحصة لعلمنا بأن ما أشيع وما يشاع عبر الإعلام والصحافة لا حقيقة لها، بل الأمر على

العكس من ذلك، فإن مستوى التعليم انخفضت إلى درجة لم تراها الشعب الأفغاني طول تاريخه الطويل، ولربما يسأل السائل كيف نزلت مستوى التعليم في حين أننا نسمع ونرى أن عديدا من المدارس والجامعات قد فتحت وأن آلاف الطلاب يذهبون إلى المدارس وأن رواتب المدرسين والأساتذة ارتفعت فمع هذه المزايا والتطورات التي حدثت كيف انخفضت المستوى التعليمي؟!!

يجاب عن هذا السؤال بأن من كان بعيدا عن الساحة ولم ير ما يجري في الإدارات التعليمية بأفغانستان ولم يذهب إلى داخل المدارس والجامعات ولم يشاهد الحقائق من الداخل يعتقد بأن ما يذيع عبر الإعلام هو الصحيح ، ولكن كما أشرنا سابقا بأن الواقع على عكس ما ينشره الإعلام، فإننا قد رأينا بأعيننا مستوى الطلاب في الجامعات والمدارس، ولا أبالغ وأقول إن مستوى الطلاب في الجامعات والمدارس الأفغانية أضعف بكثير من ما يتغنون بها فضلا عن كونها لا تساير وتتمشى مع معايير الدول الضعيفة فضلا عن غيرها، حتى إن النجاح والرسوب لا يتعلقان بالمذاكرة والفهم والجهد بل هذه الأمور تتم الآن بتقديم الوسطاء ودفع الرشاوى للمدرسين والأساتذة والمسئولين في الإدارات، بالإضافة إلى ذلك أن المقررات التي تدرس في الجامعات لم تتطور فحسب بل إنها مذكرات وضعت قبل أربعين سنة، وهي لا توافق عصرنا المتطور "عصر تكنولوجيا" لأن ما حدث من التطور في الربع القرن الأخير في جميع قضايا الإنسانية لم يحدث طول تاريخ البشرية، فدراسة تلك المذكرات والكتب وعلى الخصوص في العلوم العصرية لا تصلح لوقتنا الحاضر ولا تستفاد منها ولا تنفع، ولعل سبب ذلك هو عدم وجود أساتذة ومتخصصين ذات كفاءة علمية عالية، حتى إن المعايير في الجامعات والمدارس الأفغانية اليوم هي تقليد الغرب وتطبيق قوانينه، وأصبح البطل والذكي هو من يقلد الغرب في كل صغيرة وكبيرة، وأكبر شاهد على ذلك أنه بعد الاحتلال الصليبي قرر عملاؤه الأفغان على جميع الطلاب في المدارس والجامعات لبس البنطلون والتلبس بلباس الغرب وترك التقاليد الإسلامية والمروجة في المجتمع الأفغاني، وأكدوا على هذا الأمر حتى وصلوه إلى درجة الوجوب، وقرروا أن من يخالف الأمر المذكور ويحضر إلى الجامعة أو المدرسة من غير لبس البنطلون أو اللباس الغربي سيخرج من الفصل وربما يفصل من المدرسة أو الجامعة، وبسببه وقعت مصيبة كبيرة ففي كثير من المناطق تبلورت القضية وحدثت تشاجرات بين الطلاب والمسئولين ومن ضمنها ما وقعت في إحدى المدارس ضجة عظيمة بننجرهار وهي أن طالبا حضر إلى المدرسة ولم يلبس البنطلون وسأله مديرها عن عدم لبسه البنطلون فقال الطالب المسكين إنني فقير ولا أملك ما أشتري به، فقام المدير وقص قميصه بمقص ورجع إلى بيته عريانا، ولما رأوه أهله غضبوا وتضجروا من معاملة المدير له فقاموا بالمظاهرات، وكانوا يرفعون شعارا ضد الاحتلال والحكومة العميلة وينادون بانسحاب القوات الصليبية عن بلادهم، إلا أن الحرية المزعومة والديمقراطية المستوردة قد اضمحلت وحقوق الإنسان ضربت بالأرض حين أطلقت القوات الغاشمة النيران على المتظاهرين

مما أدت إلى مقتل ثمانية أشخاص وإصابة العشرات بجروح مختلفة.

والذي يجدر الإشارة إليه أن القبول في الجامعات بعد تخرج الطلاب من المدارس الثانوية صارت أزمة من الأزمات التي لم



تحدث في تاريخ أفغانستان على مر القرون، فمنذ القدم كانت لائحة قبول الطلاب في الجامعات تتم حسب النجاح في الامتحان وأخذ الدرجات العالية، ولكن بعد الاحتلال الصليبي عكس الأمر حيث يلتحق بالكليات أولئك الطلاب الذين بوسعهم دفع الرشاوى إلى المسئولين أو أن يكونوا أصحاب القوة، وخاصة الكليات الأساسية مثل كلية الطب وكلية الهندسة وكلية الزراعة والاقتصاد وهكذا، ولقد بلغ الفساد في هذه الإدارات إلى حد لم يكن يتصوره أحد، حتى بلغ هذا الفساد أن هناك حد معلوم لدفع الرشوة مقابل قبوله في الكلية، فقبل سنة واحدة كنت في إحدى جامعات أفغانستان ولما قرب وقت امتحان القبول سمعت من المسئولين يقولون: إن لكل كلية حد معلوم من المبلغ مقابل القبول وقالوا: يقبل في كلية الطب مقابل ثلاثة آلاف دولار ولكلية الهندسة ألفي دولار ولكلية الاقتصاد والزراعة ألف دولار، فتعجبت منه وقلت: كيف يقبل الطالب مقابل دفع النقود؟ وأين يتجه مصير التعليم إذا كان الحال هكذا؟ قالوا: إن مستوى التعليم بسبب الفساد والرشوة نزلت إلى حد لم تحدث مثلها قط، فقبل سنتين وقعت حادثة ألغي بسببها نتيجة امتحان القبول، لقد اطلع الطلاب الذين دفعوا الرشوة بأسئلة امتحان القبول قبل موعده بثلاثة أيام، وبعد الامتحان بيومين أشيع الخبر بين بقية الطلاب وقاموا بالمظاهرات حتى اضطر رئيس الإدارة العميلة كرزاى بإلغاء نتيجة الامتحان وأصدر القرار بإعادة الامتحان المذكور من جديد، فهل يحدث مثل هذه الوقائع في أي دولة من دول العالم حتى يصل الأمر إلى رئيس الجمهورية ويصدر هو بنفسه قرار إلغاء الامتحان وإعادته من جديد؟

أضف إلى ذلك أن الطلاب المتخرجين من الجامعات الإسلامية أو من جامعات الدول الإسلامية يواجهون صعوبات شتى في تصديق شهاداتهم، لأن اللجنة المختصة لتصديقها في وزارة التعليم العالي أو وزارة التعليم والتربية، لا تصدق شهادات أولئك الطلاب الذين تخرجوا من الجامعات أو المدارس الإسلامية بسهولة، فإن لم يدفعوا الرشوة لا يمكن تصديق شهاداتهم، وهذه ضجة أخرى يواجهها الطلبة الأفغانيين.

هذا ولو جئنا إلى المنهج المقرر للمدارس فإنه قد غير بعد الاحتلال بكامله، وقررت الإدارة الفاسدة منهجا يخالف في كثير من الأشياء قواعد الشريعة الإسلامية وضوابطها الأساسية، كما حذف منه كل الآيات والأحاديث المتعلقة بالجهاد، وأما المنهج المقرر في الجامعات فبالإضافة إلى كونه قديما لا يوافق عصرنا، فإنه قد حذف منه مواد الثقافة الإسلامية التي كانت تدرس في

جميع المراحل الجامعية، ولم يبق منها الآن سوى المادة الواحدة في السنة الأولى فقط.

هذا وإن الاحتلال والحكومة العميلة لم تكتف بذلك بل جذبت أناسا من الغرب باسم الأساتذة والمتخصصين وعهدت إليهم جميع الوظائف الرئيسية في الجامعات والمدارس فضلا عن وظيفة التدريس، وأغلب هؤلاء يحملون أفكارا علمانية بالإضافة إلى كونهم غير متخصصين في مجالات التدريس والوظائف المعهودة إليهم، وبسببهم عمت البلوى في المدارس والجامعات، لأنهم يقومون بنشر الأفكار العلمانية ويدعون إلى التقاليد والرسوم الغربية التي تخالف أصول الإسلام و عادات المجتمع الأفغاني. هذا وأن هؤلاء العلمانيين لا يكتفون بنشر وترويج الأفكار المنافية للإسلام بل يهددون الطلاب بالرسوب والفصل من المدرسة أو الجامعة إن التزموا بقوانين الإسلام وأصوله المتينة، وبسببها واجه طلابها مصائب عظيمة فضلا عن عدم وجود المعايير الدولية للتدريس وأصبحت هذه الأماكن ميدانا للمنافسة بين الأفكار اللادينية الشرقية والغربية، وتخلت عن التعليم والتدريس فلا يوجد أحد يهتم بمسئوليته الموكولة إليه، ولقد رأينا أن بعض المدرسين لم يحضر إلى الفصل خلال الفصل الدراسي الواحد بأكمله إلا مرتين أو ثلاث مرات فقط، ومع ذلك لم يفصل، ولم يوجه إليه الإنذار من الإدارة، لأن أسياده ذوو قدرة لا يستطيع أحد أن يغيبه أو يخصم منه راتبه أو يرفع الشكوى ضده، هذا هو الحال الذي يجري في الإدارات التعليمية، فعلى الرغم من أن تلك الإدارات تكون مأمونة ومصونة من أي تدخل أجنبي في جميع العالم، ولكن الفساد الإداري في أفغانستان بلغ فيها إلى درجة حتى زال عنها وصف التعليم والتربية ولم يبق فيها سوى مراكز لنشر الفساد وترويج الأفكار الغير الإسلامية.

هذا وأن ما ينشر عبر الإعلام والصحافة من بناء المدارس والجامعات لم يحدث في الساحة شيء سوى الشائعات الكاذبة، فلا زال الطلاب يعانون من عدم وجود المباني والغرف الدراسية، واللوازم المدرسية، وغيرها من الوسائل واللوزام التي يجب توفرها لكل مدرسة وجامعة.

ونحب أن نشير إلى قضية أخرى وهي أن الاحتلال وعملاءه من الأفغان يزعمون ويدعون بأن الشعب الأفغاني أصبح حرا وأن الديمقراطية المزعومة طبقت في أفغانستان بعد احتلالها ومنحت لكل فرد حرية الرأي والبيان، ولكن لما قام الطلاب الغيورون بمظاهرات ضد رسوم وصور رسول الله صلى الله عليه وسلم التي نشرها الدول الغربية، قامت القوات الصليبية والعميلة بإطلاق النيران على الطلاب المدنيين مما أسفرت عن مقتل عدد غير قليل في كل من جامعة كابول وجامعة ننجرهار، وكذلك حين قام الطلاب بمظاهرات ضد أعمال القوات الغاشمة الوحشية من قتل المدنيين وتدمير منازلهم أيضا وجهت القوات الصليبية رصاصاتها ضد هؤلاء مما تسببت لمقتل ما لا يقل عن عشر من الطلاب وجرح عشرات بجروح مختلفة.

ونحن نتسأل أمريكا وحلفائها أين الحرية؟!! وأين الديمقراطية المزعومة؟ ما جريمة الطلاب؟ أين زعماء حقوق الإنسان من هذه الكوارث المستنكرة؟ حين تقوم القوات الصليبية والقوات العميلة بقتل عشرات الطلاب من المتظاهرين الأبرياء الذين



خرجوا مطالبين بحقوقهم بطريقة ديمقراطيتهم المزعومة، لم يذكر الإعلام هذا الخبر سوى تحت عناوين فرعية كأنه لم يحدث شيئا فيدرك من هذا أن الإعلام ليس حرا، بناءا عليه فإن الفساد الإداري في الشؤون التعليمية وصل إلى حد لا يمكن أن يتوقع من الطلاب المتخرجين من تلك الجامعات والمدارس أن يقوموا بخدمة المجتمع الأفغاني أو القيام بعمل يعود نفعه عليه بل ربما سيسبب المشاكل والمفاسد لجهلهم وعدم إلمامهم بتخصصاتهم، والمسئولية ليست على الطلاب بل المسئول عن كل هذه الفجائع الفاحشة الإدارة العميلة والاحتلال، لأن المسئولين في تلك الإدارات يسعون ليلا ونهارا لنشر الأفكار المنحرفة والدعوة إليها علنا ولا يهمهم المستوى التعليمي.

هذا ولو قارنا هذه الحالة بما حدث من تطور ملموس في الإدارات التعليمية وقت سيطرة الإمارة الإسلامية لفهمنا الحقائق وأدركنا الأمور على منشئها وأساسها وذلك أن التعليم قد تحسن كثيرا وقت سيطرة إمارة أفغانستان الإسلامية وأنها رغم ظروفها القاسية وضعف اقتصادها، والحصار الاقتصادي العالمي تمكنت من إعادة فتح المدارس والجامعات التي أغلقت بسبب الصراعات الداخلية والنزاعات الحزبية، كما تمكنت من إعادة نظمها وتطبيق لوائحها حتى إن وزير تعليمها العالي سافر إلى عدة الدول لجلب الأساتذة والمتخصصين في العلوم المختلفة والبحث عن اللوازم الجامعية وشرائها ونقلها إلى أفغانستان حتى يستفيد منها الطلاب، إضافة إلى ذلك أن القبول للمرحلة الجامعية كان تتم حسب المعايير الدولية وذلك بسبب الحصول على أكبر درجات، ولم يكن هناك واسطة ولا أخذ الرشوة، فهي مع قلة إمكانياتها تمكنت من إجراء أمور عظيمة وإعادة تنظيم الإدارات التعليمية المختلة، ولكن بعد الاحتلال مع الدعم المستمر للحكومة العميلة وإنفاق ملايين الدولارات لم يتحسن الوضع بل ساء بكثير عما كان من قبل، لأن الفساد المنتشر في جميع الإدارات وعلى الخصوص الإدارات التعليمية لم تشهد أفغانستان مثله منذ تكوينها حتى إن كثيرا من المتخرجين تضيقوا من عدم إجراء أمورهم في الإدارات الحكومية فجلسوا في منازلهم وتركوا تصديق شهاداتهم والبحث وراء الوظائف التي يستحقونها، علما بأن هؤلاء قد صرفوا أعمارهم للحصول عليها، ولكن الإدارة الفاسدة بدل أن تشكرهم و ترغبهم للاستمرار في مهنتهم تبحث عن العقبات حتى تقع مانعا من تقدمهم نحو الأمام، لأن الموظفين في الحكومة لا يبحثون عن الطريق الذي يحل مشاكل الناس بل يبحثون عن المعوقات حتى يضطروا إلى دفع الرشاوى بدل إجراء أعمالهم، ولهذا رأينا كثيرا من الطلاب لجئوا إلى الدول الأخرى لتكميل دراساتهم، لأنهم تيقنوا بأن التحاقهم بالكليات لا يمكن إلا بعد دفع مبلغ كبير من الرشوة ثم لو تم قبوله للكلية فليس هناك أساتذة ومتخصصون كي يستفاد منهم بالإضافة إلى ضعف المناهج والنظام السائد في الجامعات والمدارس، فجميع الشعب أدرك الآن بأن وقت سيطرة الإمارة الإسلامية كان أفضل بكثير من الآن، سواء كان ما يتعلق بالنظام أو المنهج أوما يتعلق بمستوى التعليم لأن جميع الأمور وقتذاك تتم حسب لوائح الجامعات والمدارس ونظمها المحكمة، ولأجلها يلتحق طالب بالكلية التي يناسبها من غير أن يبحث عن الواسطة أو تقديم الرشوة. والله المستعان

طالبان على مشارف كابول

أحمد مختار

مع حلول عام ٢٠٠٨ ميلادية تقترب قوات حركة طالبان الإسلامية من السيطرة على مدينة كابول "العاصمة" والتي تتواجد فيها القوات الأجنبية بكثافة.

و اشتدت هجمات الحركة على مراكز بقية الولايات المهمة مثل قندهار، هلمند، ننجرهار،قندوز،بغلان زابول،غزني،أروزجان،كونار،خوست،بكتيا،بكتيكا،بادغيس،كابيسا ،هرات،فراه،نيمروز و.... حيث نرى ونسمع كل يوم ما ينشره وسائل الإعلام العالمية من تنفيذ الهجمات الاستشهادية وتفجير العبوات الناسفة وكذلك إطلاق الصواريخ على مراكز القوات الأجنبية وعملائها واغتيالات عناصر إدارة كرزاي العميلة من قبل المجاهدين.

ولكي نوضح للقارئ الكريم صورة واقعية لاقتراب المجاهدين من السيطرة على مدينة كابول وبعض أهم الولايات الأفغانية الأخرى نشير هنا وباختصار شديد إلى ما وصل إليه المجاهدون خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

ولاية كابيسا: تقع ولاية كابيسا شمال شرقي مدينة كابول العاصمة على مسافة أقل من ١٥كيلومتر وقد تمكن المجاهدون بتاريخ ٢٠٠٧/١١/٢٥من تنفيذ هجوم صاروخي على مركز ولاية كابيسا مدينة محمود راقي مما أدى إلى تدمير عدة مكاتب حكومية بما فيها مكتب شورى المحلي للولاية بالإضافة إلى إلحاق أضرار بالغة بالمنشآت التابعة لإدارة كرزاي العميلة.

والجدير بالذكر أن مدينة محمود راقي تقع على مسافة عشرة كيلومتر من قاعدة باجرام الجوية والتي تعتبرمن كبرى قواعد القوات الأمريكية في أفغانستان .



وتخضع حاليا أكثر مناطق ولاية كابيسا لسيطرة المجاهدين خاصة مديريتي تجاب و نجراب التابعتين لولاية كابيسا وينفذون المجاهدون هجماتهم شبه يومية من مراكزهم التي تتواجد في هذه المناطق على القوات الصليبية وعملائها في داخل الولاية وخارجها وعلى وجه الخصوص مطار كابول الدولي وقاعدة باجرام الجوية.

مديرية سروبي: تقع مديرية سروبي التابعة لولاية كابول العاصمة على الطرق الرئيسي كابول – ننجرهار وتخضع حاليا جميع مناطقها ماعدا المركز لسيطرة المجاهدين ويحدث كثيرا أن

المجاهدين ينزلون إلى الطريق الرئيسي ويقومون بتفتيش السيارات ويسدون الطريق على السيارات التي تصل المعونات والإمدادات إلى القوات الأمريكية في كابول .

كما يقومون أحيانا بإغلاق الطريق الرئيسي كابول – ننجرهار وهذا لأجل تنفيذ الهجمات على قوافل قوات الأمريكية أوالحكومية التي تمر من هذا الطريق.

ولاية ميدان وردك: تقع ولاية ميدان وردك على مسافة (٥٠) كيلومتر على الطريق الرئيسي كابول - قندهار جنوب غربي كابول.

وقد تصاعدت مؤخرا هجمات المجاهدين في هذه الولاية ضد القوات الأمريكية والقوات العميلة وعلى الخصوص في منطقة سالار التابعة لمديرية شيخ أباد لدرجة أن وسائل الإعلام الأفغانية تسمى الآن منطقة سالار بـ فلوجة أفغانستان حيث لم تمر قافلة



الوزير النرويجي بعد نجاته من محاولة قتله في فندق سيرينا

سواءً من القوات الأجنبية أو المحلية إلا وقد تعرضت لنيران المجاهدين مما يؤدي في أغلب الأحيان إلى قتل وإصابة عشرات من جنود قوات الأجنبية وعملائهم .

وقد تمكن المجاهدون في شهر ديسمبر من العام الماضي من إسقاط مروحية عسكرية التابعة للقوات الحكومية العميلة في مديرية سيد آباد التابعة لولاية ميدان وردك .

كما تمكنوا في صيف عام الماضي من الاستيلاء الكامل على مديرية سيد آباد الواقعة على الطريق الرئيسي كابول قندهار.

وتخضع بقية المناطق التابعة لولاية ميدان وردك والتي تعتبر أقرب مدخل رئيسي من جهة الجنوب للعاصمة الأفغانية كابول.

من الهجمات الاستشهادية إلى فتح الولايات

بدء المجاهدون مقاومة الاحتلال الصليبي بما كان لديهم من الوسائل التقليدية وبعض الأسلحة التي بقيت للمجاهدين الأفغان من الأسلحة الروسية والتي غنموها إبان الاحتلال الروسي لأفغانستان.

ولما كان الصليبيون مجهزين بأحدث أنواع الأسلحة ولم يكن بوسع المجاهدين مقاومتهم بهذه الوسائل العادية ، فأقدم المجاهدون باستخدام تكتيك جديد وهو تكتيك تنفيذ العمليات الاستشهادية في مقاومتهم ضد المحتلين .

وقد كان لاستخدام هذا التكتيك أثرا بالغا في نفوس جنود القوات الصليبية وعملائها حيث أنهم أدركوا بأن المجاهدين مستعدون للتضحية بنفوسهم الغالية مقابل مقتل جنود الأجانب وإصابتهم.

وقد قام المجاهدون عام ٢٠٠٣م بتنفيذ (٣٨)هجمة استشهادية في ولايات كابول ،قندهار،زابول ،خوست ،بكتيا،بكتيكا ،كونار،ننجرهار،غزني ،قندوز وهلمند.

وفي عام٢٠٠٤ تطورت أسلحة المجاهدين وتمكنوا من استعمال العبوات الناسفة والتي يتحكم عليها من بعد، وقد استطاع المجاهدون باستخدام هذه الوسيلة الناجحة أن يوسعوا دائرة عملياتهم من الجبال والكهوف إلى مراكز العدو في المدن الرئيسية وألحقوا أضرار جسيمة بالقوات الأجنبية .

فحسب إحصائيات المجاهدين والتي تم نشرها في الموقع الرسمي للإمارة الإسلامية www.alemarah.R٨.org تمكن المجاهدون في عام ٢٠٠٤من تنفيذ أكثر من (٤٦٧) عملية تفجيرية على القوات الأجنبية وعملائها من جنود إدارة كرزاي العميلة،مما أدت هذه الهجمات إلى قتل مئات من جنود القوات الأجنبية والقوات العميلة التابعة لهم.(١)

وقد تدرج المجاهدون في عملياتهم العسكرية ضد القوات الأجنبية وظلوا متمكنين من استخدام أحدث أنواع الأسلحة التي حصلوا عليها مؤخرا.


فندق سيرينا بعد العملية

وقد صرح نائب الإمارة الإسلامية الشيخ الملا برادر في مقابلة صحفية مع مجلة الصمود في عددها الخامس الصادر في شهر نوفمبر لعام ٢٠٠٧ للميلاد، أنهم حصلوا على أسلحة ووسائل حربية متطورة من جهات يفضل عدم ذكر اسمها ، وتمكنوا بعون الله ونصرته من إسقاط عشرات الطائرات،وتدمير مئات الآليات المتطورة للعدو في مناطق مختلفة لأفغانستان .(٢)

وبهذا وصل المجاهدون إلى أن يضطر العدو إلى الانسحاب من أكثر الأماكن المهمة في أفغانستان ، كانسحاب القوات البريطانية عام٢٠٠٦ من مديرية موسى قلعة وأغلبية مديريات ولاية هلمند، وكذلك انسحاب القوات الأمريكية من بعض المناطق التابعة لولايتي خوست ونورستان.

واستطاع المجاهدون في عام ٢٠٠٧ أن يوسعوا دائرة عملياتهم العسكرية إلى قلب العاصمة كابول ومراكز بقية الولايات.

وقد شهدت مدينة كابول العاصمة عمليات استشهادية وتفجيرية مكثفة مما نجمت عن مقتل عشرات الجنود الأجنبيين والداخليين وإصابة المئات منهم بجروح بالغة.

كما تمكن المجاهدون في العام نفسه من فتح أغلب المديريات في ولاية فراه خلال أسبوع واحد وكذالك فتح جزء من ولاية دايكوندي وفتح مديريات كثيرة في ولايات هلمند، أروزجان،زابول ،غزني،ميدان وردك،كابيسا بكتيا كونار لغمان ونورستان.

وحسب آخر الإحصائيات الرسمية للمجاهدين كانت الخسائر التي ألحقت بالقوات الأجنبية عام٢٠٠٧م في أفغانستان كالتالي:

١- عدد قتلى القوات الأجنبية (٢١٦٠) شخصا.
٢- عدد قتلى القوات العميلة (٢٢١٦) شخصا.
٣- عدد المروحيات التي أسقطها المجاهدون (١٠) مروحية عسكرية.
٤- عدد الآليات العسكرية المدمرة للقوات الأجنبية وعملائها (٤٢٥) بين مدرعة وسيارة.(٣)

وأما الخسائر البشرية للمجاهدين،فقد استشهد ٣٠٤ شخصا من المجاهدين وذالك في أنحاء مختلفة من أفغانستان.

المراجع:

١- إحصائية خسائر العدو لعام ٢٠٠٤م موقع صوت الجهاد www.alemarah.R٨.org
٢- مجلة الصمود العدد الخامس نوفمبر عام٢٠٠٧م
٣- إحصائيات خسائر العدو لعام ٢٠٠٧م موقع صوت الجهاد

مؤتمر سويسرا رفع الغطاء عن الأسرار



دكتور أنور شاه زابولي

عقد في الخامس عشر من شهر المحرم من العام الجاري ١٤٢٩هـ ق اجتماعا كبيرا في مدينة -داووس- بسويسرا وخرج منه أصواتا ما لا يتصوره الإنسان أن يسمع مثلها أو بعبارة أخرى أن مثل هذا الكلام يشاع حين تواجه القوات الأمريكية مسيرة القوات الاتحاد السوفيتي ولكن سمعناها قبل أوانها، لأن طرد القوات الأمريكية وحلفائها ما زالت تحتاج إلى ضربة قوية وحملة مبرحة أخرى، والعجب أن الإعلام العالمي والصحافة الدولية قد سكتت عما جرى في المؤتمر، لأنه لم يتم أي موافقة لدعم مالي أو عسكري أو سياسي نحو حكومة أفغانستان العميلة إلا تكرار الوعود الخالية عن التطبيق وكل ما حدث من جديد في المؤتمر هو كشف الستار عن الخلافات الأساسية الجذرية بين أمريكا وبريطانيا وإن كان يشاع منذ فترة طويلة أن هناك خلاف بين تلك الدولتين، إذ كل واحدة تسعى لنكب الأخرى والشيء الرئيسي أن هذا الخلاف أبرزه كرزاى للإعلام والصحافة حيث أدلى به في مؤتمره الصحفي الذي عقده في أول ليلة الجمعة بعد انتهاء مؤتمر سويسرا وقد قام كرزاى بإفشاء جميع الاختلافات الجذرية الموجودة بين أمريكا وبريطانيا حتى إن الأمريكيين قد تضايقوا من حفظ هذه الأسرار، لذا انتقد كرزاى القوات البريطانية بلهجته الشديدة حيث أضاف قائلا: (قبل دخول القوات البريطانية إلى ولاية هلمند يسيطر عليها القوات الحكومية الأفغانية ولكن حين دخول القوات البريطانية مباشرة إلى تلك الولاية سقطت أكثر مناطقها في أيدي المجاهدين فهي الآن ليست تحت سيطرة القوات البريطانية) ويبدو من هذا الشقاق مصداقية قوله سبحانه وتعالى: {لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاء جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ }الحشر ١٤

ولا شك أننا كنا على اعتقاد قاطع بأن إدارة كرزاى العميلة قائمة على مبدأ النفاق وأن جيشها العميل مكون من أناس مخدوعين بالدولارات فليس في وسعه مقاومة المجاهدين ولا الدفاع عن نفسه فضلا عن أنه يسهر ليالي الخوف والرعب في مراكزه وهذا مصداق قوله تعالى: {لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاء جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ } سورة الحشر الآية (١٣-١٤).

هذا وقد ظهر رعبهم وشقاقهم فيما بينهم، والسؤال الذى يطرح نفسه لماذا تحملت بريطانيا عبء الهزيمة واللوم في أفغانستان؟ ولعل هناك أسباب عديدة نشير إلى بعض منها:

السبب الأول: أن القضية من أول يومها كانت مغلقة وخطيرة حيث أن الأمريكيين ينتقدون البريطانيين والبريطانيون من جانبهم ينتقدون الأمريكيين وكل واحد يلقي مسؤولية الفشل والهزيمة على الأخر كما أن كل واحد يبحث عن العراقيل والعقبات للأخر كى تكون أفغانستان حجر عثرة لعسف قرينه، وأن اتخاذ هذه المخططات والدسائس من قبل واحد تجاه الآخر يذكرنا بما كانت تجري بين أمريكا والاتحاد السوفيتي.

وهكذا أن بقية الدول الأوروبية قد تضايقوا من سياسة أمريكا الإرهابية كل واحدة تسعى أن تخلص نفسها من سياسة أمريكا الإجرامية ولإثبات هذه القضية أود أن أذكر بعض الشواهد تزويدا للإخوة القراء ففي اليوم الأول من شهر ربيع الأول عام ١٤٢٨هـ ق قال لي (زينو) رئيس مستشفيات الطوارئ العالمية التابعة لإيطاليا خلال المجلس الذي عقد في مستشفى الطوارئ – بلشكرگاه - بولاية هلمند: العالم بأثره يعتقد بأن الأحرار هم الطالبان فقط أما بقية الأمم فعبيد للأمريكان ونحن أيضا عبيد للأمريكان وقد تضجرنا وتضيقنا من أعمال أمريكا الوحشية ولا نجد طريق الفرار ونسعى ليل نهار للتخلص من هذه العبودية.

السبب الثاني: أن الدبلوماسي البريطاني -مايكل سيمبل- الذي أخرج من أفغانستان بتهمة إجراء محادثاته مع الطالبان ومساعدته لهم أنه قال (نحن" الاتحاد الأوروبي" تضيقنا من سياسة أمريكا الإرهابية لذا علينا وعلى الشعب الأفغاني جميعا أن نبحث مشتركين طريق الحل السلمي والخروج من هذه الورطة المظلمة ومرض السرطان الذي يسري في جسم الإنسان مثل جريان الدم حتى نذهب إلى بيوتنا ونختار عيشة سكون واطمئنان).

وأضاف قائلا: (نحن أيضا نبحث طريق الخروج عن هذا المأزق لأن هذه الحرب ليست لمصلحتنا، لأننا نضحي بأنفسنا وأموالنا ويستفيد منها الأمريكان).

قد تبين لنا أن الأوروبيين أدركوا أنهم يقاتلون لمصلحة الآخرين لذا فإن جميع الأوروبيين يفكرون الآن طريق الخلاص من انزلاقهم الوحلي وهذا مثل ما قيل في المثل العربي: "كما تزرع تحصد" حيث أن الأوروبيين أدركوا الأمر بعد تضحياتهم العديدة وخساراتهم الدامية وعرفوا الحقيقة بعد ذوقهم مرارة الحرب.

والجدير بالذكر أن الدول الأوروبية الكبرى هي أكثر تحملا للخسائر المالية والبشرية، لذا تعتبر تلك الدول أكثر تضيقا من سياسة أمريكا، ومن جانبها عرفت أمريكا سياستها ونواياها

المغرضة من أول يوم ولكن أدركت أمريكا الآن بأن الماء لا ينفلق بالعصا، لأن أمريكا من ناحية تعامل الدول الأوروبية معاملة سيئة ومن ناحية أخرى تضربها بواسطة عملائها حتى يمسكها من عنقها، لذا قام كرزاى برفع الستار عن الذى يتوقع شقها منذ أمد طويل، فجميع خسائر البريطانيين المادية والبشرية لم تعد لنفعهم، لأن قوات بريطانيا قد واجهت مقاومة شرسة وأهينت كل الإهانة في ولاية هلمند.

ومن غير شك أن تعيين مندوب الأمم المتحدة لدى أفغانستان (P.D arshdown) وإخراج (مايكل سيمبل) ليس أمرا عاديا بل إنها حقائق قد كشفت الغطاء عنها ولو سيطرت البريطانية الآن على العالم بأثره لا يمكن إزالة هذه الطعون المتينة ولو عين (P.D arshdown) مرة أخرى، ولو جاء مكانه (جان



ماكول) وحتى ولو عين (جولدن براون) فلا يمكن تصفية هذه المياه الكدرة المتسخة.

ومن هنا عرف الكل بأن أمريكا بدأت تركض وترفس البريطانيين ومن جانبها تسعى بريطانيا أن ترفع شكاواها ضد أمريكا وأن تمسكها في خندقها المنهار، لأنها تيقنت بأن أمريكا تختار تجاهها طريق القوة والطاقة.

هذا وإن كرزاى قد عاد من مدينة داووس بسويسرا -مدينة المرح والفرح- حزينا وآيسا ومنقبضا، لأن أمريكا أجبرته بإظهار الحقائق ورفع الستار عن الأسرار بواسطته رغم أنه رجل هادئ لا يحرك ساكنا، وأما لماذا تحمل البريطانيون مسؤولية الهزيمة والملامة؟ وذلك أنني قد قلت سابقا أن أمريكا أدركت بطاءة البريطانيين في الحرب ضد المجاهدين ومن جانب آخر أن البريطانيين لم يكونوا مخلصين مع الأمريكان في الحرب ضد الإرهاب (كما يسمونهم) لأن بينهما شقاق جذري من وقت الاستعمار.

بالإضافة إلى ذلك أن أية دولة في العالم لا تحارب دوما لمصلحة دولة أخرى، هي تتحمل خسارات بشرية ومالية لنفع غيرها، كما أن البريطانيين ليسوا أغبياء حتى يحاربوا لمصلحة الأمريكان بل هم قاموا بتخطيط هذه المؤامرة وإيقاع الأمريكان في هذه الورطة حتى يتخلصوا منهم، ولكن الخطأ الأساسي الذي وقع فيه البريطانيين هو إرسال قواتهم إلى أفغانستان وكان الأولى بهم مراقبة الحرب لا الوقوع فيها إلا أن السؤال الذى يطرح نفسه لماذا أرسلت بريطانيا قواتها إلى أفغانستان؟ يبدو أن لها عوامل كثيرة وأهمها إزالة الغرور الذي كان في أذهانهم لذا لا تستطيع الآن لا التخلص من هذه الورطة ولا تحمل الهزيمة ولا تبني الحيل ولا تمرح عدوها الخفي وصديقها الظاهر -أمريكا- والخلاصة أنها واجهت فشلا عظيما وانهزاما كبيرا وانخفضت هيبتها وقوتها في أعين العالم.



المؤامرات الأمريكية لضرب الشعب الأفغاني فكريا ومعنويا

زبير صافي

إن الحملات الأمريكية بأفغانستان كثيرة ومتنوعة.....

فمنها عسكرية؛ فضائية كالقصف من الطائرات واستخدام شعاع (ليزر) أو إطلاق صواريخ على المدن والقرى كما رمت من بحيرة (جوادر) مما أدت إلى مقتل آلاف من المسلمين أطفالا ونساء وشيوخا، أو أرضية كاستخدام المدافع والرصاصات والدبابات وآليات عسكرية والجنود العسكريين الآخرين وذلك بدخولهم البيوت والمنازل وكسر الأبواب والنوافذ وإطلاق النيران على المدنين واحتجاز المعصومين أو الوقوف في المعابر والممرات وتفتيش الناس في الشوارع والطرقات مما يسبب في تأخير المارة عن الوصول إلى أماكنهم المستهدفة وقد كثرت مثل هذه الأعمال في أفغانستان أكثر بكثير مما أدت إلى قتل وتشريد ونهب وتدمير وتمزيق أعضاء الأبدان وتقطيع أذرع الأطفال والنساء وتململها في التراب والرمال والحصاة ولكن بجانب هذه المظالم التي يرتكبها الأمريكان وحليفهم ناتو بأفغانستان مظلمة أخرى هي أقوى وأدق وأخطر من جميع أنواع الحملات العسكرية التي قامت بها أمريكا وحلفائها خلال الأعوام الماضية، وهي تتعلق بإبعاد المسلمين عن دينهم وتخريب عقولهم وتربيتهم تربية لا دينية حتى يكونوا مستعدين لقبول كل ما يرد من الغرب ولاشك أنها تؤدي إلى قتل الشعب بأكمله معنويا وبذلك يستطيع العدو أن يسيطر على البلاد وأن يروج فيها ما شاؤوا ومن هنا يصعب على المسلم معرفة الحسن والقبيح والخير والشر والتميز بين اليمين والشمال وإزاء هذا الغرض سهر الغرب لياليه وصرف أمواله الطائلة وأصدر الكتب والمجلات وكتبوا البحوث والمقالات تتحدث عن أفغانستان وما فيها من مشكلات، وقد أسس الغرب لهذا الغرض عدة مؤسسات وشركات لتقوم بتنظيم دوائر سياسية ووكالات إعلامية وبنت قنوات فضائية من التلفاز والإذاعات وبسببها جعلوا المسلمين عموما وشعب الأفغاني خصوصا ضحية لهذا الغزو وهو ما يسمى بالغزو الفكري الاستعماري.

ولربما كثير من المثقفين والمؤرخين يذكرنا بصفحات مضيئة للشعب الأفغاني في التاريخ لأنه شعب استطاع بفضل الله تعالى حفظ هويته الأصلية التي عاش عليها طيلة القرون وقد قاوم التتار والمغول وواجه أشرس الغزوات كانت تقوم عليها نفوس شريرة ممتلئة من الحقد والكراهية وإثارة الحروب ونشر الفساد والرذيلة، ونفوس تعادي الإنسانية كاملة وهو زحف الأحمر السوفيتي حيث دخل أفغانستان بكبريائه وسحب منها وهو حقير ذليل إضافة إلى أن دولة بريطانية قد انهزمت ثلاث مرات قبل الحملة الوحشية للزحف الأحمر السوفيتي بأفغانستان واليوم لا بد لنا من أن يكون لنا دور في كل ما



يجري ويدور، ليكون لنا دور في الوقوف ضد هذه الغزوات التي تقتل الشعوب بأكملها؛ هذا وقد استمر أعداؤنا بجهود مكثفة في ميادين مختلفة منذ سنين وقد استطاع العدو بخططه المدروسة أن يحقق من تلبيس الأفكار وترويج المنكرات وتعميم الفوضى فلم يترك ناحية من نواحي الفكرية إلا ودس فيها وشك في مصادرها ولم يترك زاوية ضعيفة إلا ونفخ فيها حتى جعلها في ضرر المجتمع الإسلامي، وهكذا كان من نتائج الغزو الفكري استعمارا فكريا سيطر على كثير من العقول إلا من رحم ربه.

ومن هنا قام الغرب بالدس والتشويه والضلال والتضليل في كل صغيرة وكبيرة ولما كان الأمر كذلك أردت تزويد الإخوة القراء بشيء يجلب أنظارهم إلى القضايا الفكرية الإسلامية ليفكروا فيها لأنه لا خلاص لنا منها ولأن نصل إلى التوافق وأن ندافع عن قضيتنا وأن نقف في وجه الأعداء وجها بوجه.

هذا وأنا كفرد من أفراد الشعب الأفغاني المسلم وكشخص لديه معلومات هي أقل القليل حول ما قام بها الأعداء من شن هجوم فكري على شعبنا الأمي الذي لا يعرف الدسائس ومؤامرات الأعداء ومخططاتهم وإنني سوف أذكر شيء من المؤامرات الفكرية والعقلية وها هي على النحو التالي:

١/ اتخذ الغرب كثيرا من السبل لنكب هذا الشعب المسلم في جميع مجالات الحياة كالمجال الاجتماعي والسياسي والقومي والتعليمي والديني والأخلاقي والحكمي والإعلامي إلى أن أثار النزاعات بين العامة في الأحوال الشخصية والمسائل الفرعية المذهبية.

٢/ قام الغرب بقيادة أمريكا بتعيين عملاء من الأفغان ودربوهم على الإطاعة المطلقة مقابل دولارات عديدة ووظفوهم لانعقاد مؤتمرات صحفية ومؤتمرات قومية هدفها الحملة الإعلامية على إمارة أفغانستان الإسلامية وذلك قبل بداية الحملة الوحشية الأمريكية على أرض أفغانستان المسلمة.

٣/ انخدع بعض الأفغانيين بتسليمهم إياهم مناصب حكومية ومشاريع عمرانية مقابل القيام ضد طالبان إبان حكمهم أو على الأقل توفير المعلومات عنهم.

٤/ بعد نزول الأمريكان على أرض أفغانستان الحبيبة حاولوا بث نزاعات قومية أوساط القبائل الأفغانية كالبشتون والطاجيك والهزارة والأزبك أو أثاروا التعصب المنطقوي مثلا المنطقة الشرقية ليس لها مقاعد حكومية مقابل المنطقة الشمالية والمنطقة الغربية ليس لديها قوة عسكرية بدل الغربية وهكذا فإن الذين كانوا لديهم مقاعد في الحكومة يصدر منهم مظالم على أهل الجنوب والكل في الواقع مخطط أمريكي لعدم استحكام البلاد وذلك على مبدأ (Divide then order) فرق تسد.

٥/ أسسوا شركات ومؤسسات باسم العمران وهي إدارات تخدم الأمريكان وتخرب أفغانستان.



٦/ بناء بيوت الدعارة والفحشاء بكابول وفي كافة المدن الرئيسية الأخرى إفسادا لأخلاقيات المجتمع حتى نشر في الإعلام بأن الحكومة أجبرت بطرد (٢٥) من الفتيات الصينيات اللاتى يقمن بالفحشاء داخل كابل مقابل دولارات عديدة وقد صرفت حكومة كرزاى العميلة لكل واحدة ألف دولار عند مغادرتهن أفغانستان.

٧/ واصلت القوات الأمريكية وحليفها ناتو إجراء تعديلات أساسية في ترتيب الدستور على حسب أفكارها المزعومة من حيث مخالفة القوانين الإسلامية والنصوص الشرعية وبالأخص في قضايا المرأة وحقها في تولي المناصب والولاية العامة لها، ولها حق الترشيح للانتخابات والتصويت، بل المرأة حرة مطلقة ولها أن تفعل ما تشاء حتى ارتكاب الجرائم البشعة والفضائح المستنكرة.

٨/ واصلت أمريكا والغرب التغيير في المناهج التعليمية وأبعدها كل البعد عن الإسلام وبالتحديد ما يخص علوم الجهاد والتوحيد والتاريخ الإسلامي والفقه الديني وأعطت المناهج صبغة علمانية لدرجة أنه لم يعد يقبل الغرب بأي حال من الأحوال أية إشارة للإسلام في أفغانستان إلا شعارات كتابية لخداع المسلمين بالمنطقة والعالم الإسلامي النائم، ولا يخفى على القراء بأن حالة الضعف التي تواجهها مسلمي أفغانستان هي التي أعطت الفرصة لأمريكا للتدخل في كبيرة وصغيرة فالغرب يعبث بهويتنا وديننا التي ينظر إليها كأحد المصادر الأساسية لمقاومة لمخططاتهم.

٩/ أسست ناتو وأمريكا إذاعات FM في معظم القواعد العسكرية تبث برامج تشوه فيها صورة الإسلام والمسلمين.

١٠/ قاموا بتشكيل مجالس العلماء لتأييد وتوجيه أعمال القوات الأمريكية.

١١/ توزيع المصاحف على أعيان القبائل وتوزيع المذياعات على العلماء استهزاء بهم واحتقارا لهم.

١٢/ بناء المساجد وترميمها لقمع الإحساسات ضدها علما بأن من يقوم بهذا العلم هو قسيس ورجال الدين عندهم المتمركزون فى القواعد العسكرية.

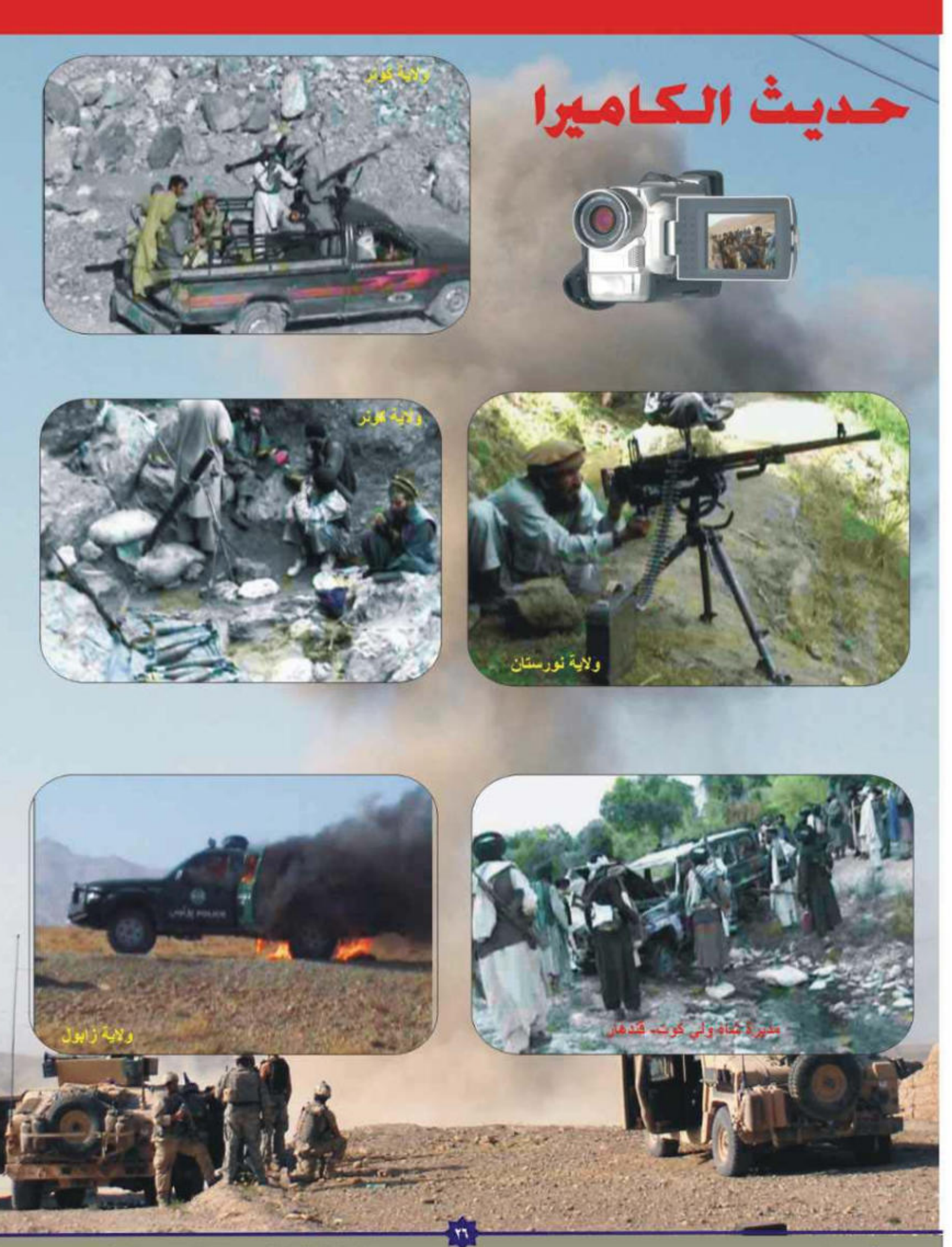
١٣/ بناء الكنائس في جميع قواعدها العسكرية والدعوة الناس علنا إلى المشاركة فيها.

١٤/ أطلقت القوات الأمريكية رصاصات على المصاحف والكتب الدينية في مسجد منطقة نرنج بولاية كنر ثم أحرقتها.

١٥/ قامت الإدارة العميلة بتحريف القرآن الكريم ثم ترجمته إلى اللغة الفارسية وقد طبع هذا الكتاب المحرف بألاف نسخ ثم وزع على أكثر المساجد والمدارس والدوائر الحكومية بكابول.

هذا وسوف أوضح كل هذه الموضوعات على حدة بالتفصيل فى الأعداد المقبلة إن شاء الله تعالى.

حديث الكاميرا



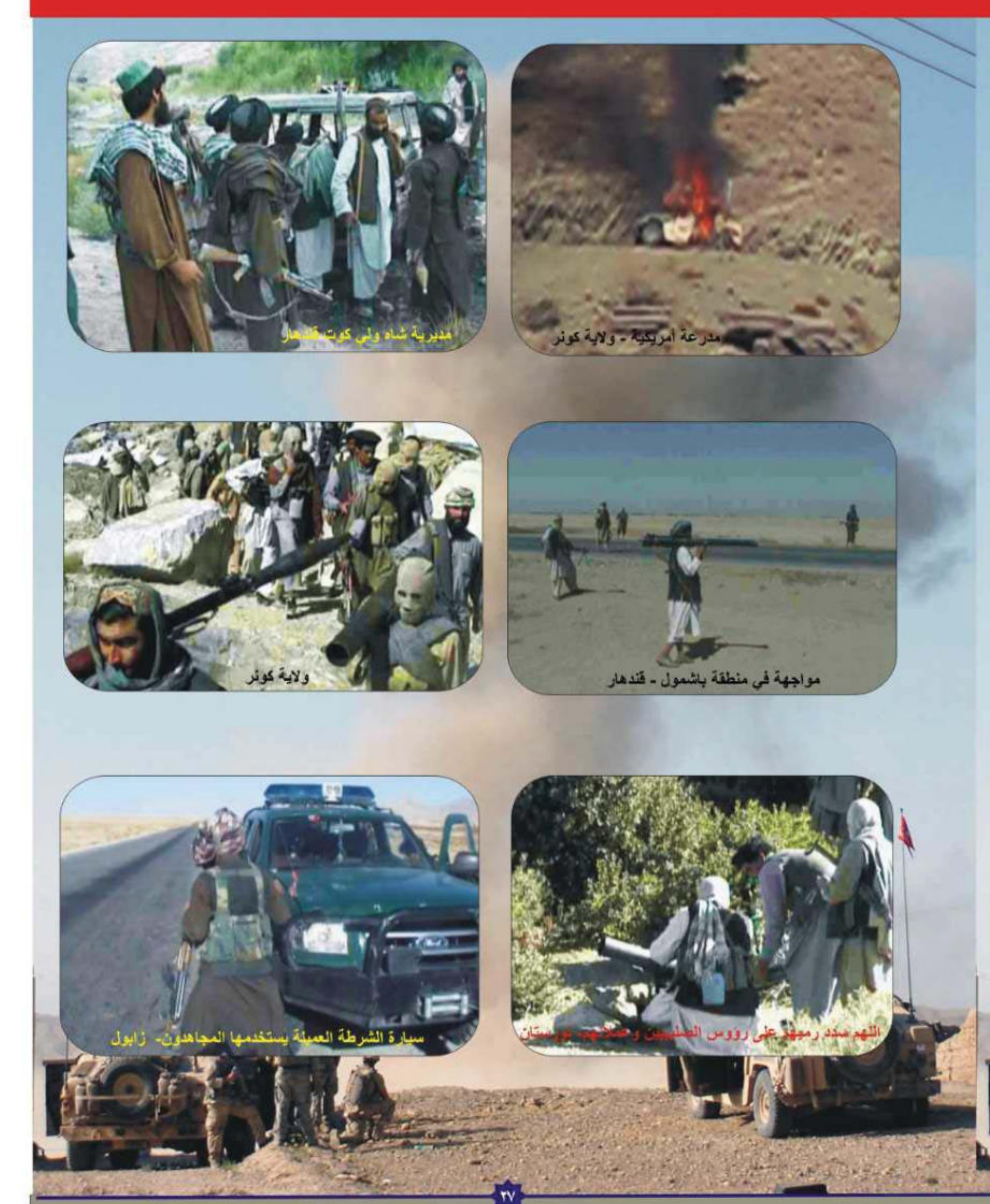
ولاية كونر

ولاية كونر

ولاية نورستان

ولاية زابول

مديرية شاه ولي كوت- قندهار



مديرية شاه ولي كوت قندهار

مدرعة أمريكية - ولاية كونر

ولاية كونر

مواجهة في منطقة باشمول - قندهار

سيارة الشرطة العميلة يستخدمها المجاهدون- زابول

اللهم سدد رميهم على رؤوس الصليبيين و[illegible]

شهداؤنا الأبطال

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

إكرام ميوندي

٤٥- الشهيد الحاج بَرْكيت خان رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والشيخ المعمر، والبطل الشجاع، والقائد المقدام أخونا في الله الحاج بركيت خان بن الحاج عبد الرحمن خان بن الحاج محمد رفيق خان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الحاج بركيت خان رحمه الله تعالى عام/١٣٤٨هـ الموافق ١٩٢٩م في قرية (بَنْد تيْمُوْر) مديرية (مَيْوَنْد) من توابع ولاية (قندهار) التي تقع في جنوب البلاد، وتجاورها غربا ولاية هلمند ، وشرقا ولاية زابول، وشمالا ولاية أورزجان، وجنوبا جمهورية باكستان.

نسبه: كان الشهيد الحاج بركيت خان رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (اسحاق زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الحاج بركيت خان رحمه الله تعالى نشأ في أسرة ثرية متدينة، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وكانت أسرته ذات مكانة وشرف في المنطقة، وصاحبة رسوخ واعتبار بين قبائل المنطقة، ولما بلغ سن الشباب اشتغل بشؤونه الشخصية والاجتماعية، وعند ما زحف الجيش الأحمر السوفياتي واعتدى على بلادنا أفغانستان المسلمة عام/١٣٩٩هـ بادر صاحبنا إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال وهو يومئذٍ رجل كهل ذو رأي وتدبير، فانضم إلى صفوف المجاهدين واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله ، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الحاج بركيت خان رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، جسيما ذا رأي وخلق، رئيسا للقبيلة، محببا بين الناس، قائدا محنكا، شجاعا متواضعا، وصدوقا عند اللقاء.

خلفه: خلف الشهيد الحاج بركيت خان بعده خمسة أبناء وأسرة متدينة وعائلة كبيرة وآلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه ويحبون الشهادة في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد الحاج بركيت خان رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الاحتلال السوفياتي وهو رجل مغوار صائب رأي وحنكة، فقاد جبهة قوية وخاض معارك دامية ضد المعتدين، حتى فاز المجاهدون بفضل الله العظيم ودخلوا العاصمة "كابول" منتصرين بتاريخ/٢٦-شوال-١٤١٢هـ الموافق/٢٨-ابريل-١٩٩٢م.

وحينما رأى أخونا الحاج بركيت خان أوضاع البلاد تنتقل من السيئ إلى الأسوأ، وبدأت حركة الطالبان الإسلامية والإصلاحية بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى في بدايات عام/١٤١٥هـ انضم سريعا إلى المعسكر، وصرف جميع ما لديه من الأسلحة والعتاد والاعتبار القبلي لدعم الحركة وتأييد الأمير حفظه الله تعالى، وأمر أبنائه وأتباعه بالجهاد في صف الطالبان، ورضي أن يكون مستشارا لأمير المؤمنين حفظه الله تعالى، وبذل غاية جهده في توحيد القبائل وجمع الشمل، حتى قدر الله وما شاء فعل، فاحتلت القواتُ الصليبية الغاشمة بقيادة أئمة الكفر والعدوان بلادنا المسلمة الحبيبة؛ وعظمت المصيبة وابتلينا بما ابتلينا، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

محنته: أصيب سيدنا الحاج بركيت خان رحمه الله تعالى بمصائب كبيرة وامتحن باستشهادات كثيرة في عائلته، حتى ابتلي بشهادة ابنيه: عبد الصادق (٢٢-سنة) والقائد الملا عبد المالك (٣٣-سنة) في عهد الاحتلال السوفياتي.

علما بأن ابنه الشهيد الحاج الملا عبد المالك رحمه الله تعالى تولد عام/١٣٧٦هـ الموافق/ ١٩٥٧م في قرية (بَنْدِ تيْمُوْر) مديرية (مَيْوَنْد) من توابع ولاية (قندهار)، وبعد تعلمه شيئا من العلوم الشرعية وبلوغه مبلغ الرجال قد ساهم في الجهاد المقدس في عهد الاحتلال السوفياتي وهو حدث السن، فكان يقود جبهة أبيه القوية عند غيابه، ويخوض معارك دامية ضد المعتدين، ثم ذاع صيته وزاد شهرته وعين قائدا للمجاهدين ؛ ثم استشهد رحمه الله تعالى في منطقة باشمول مديرية (بنجواني-قندهار)، واستسلم لقضاء ربه الكريم في شهر ذي القعدة عام/١٤٠٩هـ الموافق/ يونيو-١٩٨٩م عن عمر يناهز (٣٣-سنة) وذلك في عهد الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي. إنا لله وإنا إليه راجعون.

وكذا أسر سيدنا الحاج بركيت خان رحمه الله تعالى في بدأ الاحتلال الأمريكي، وبقي ستة أيام في سجن الأعداء ثم أطلقوا سراحه وطمأنوه وواعدوه بالوعود الكاذبة، ولكن صدق الله تعالى إذ يقول: ﴿ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلاًّ وَلا ذِمَّةً ... ﴾ (التوبة-٨) فلا عهد للكافر أبدا، فهاجموا ليلا على قريته بعد ثلاثة أشهر، فاستشهد هو في المسجد، وأصيب ابنه الحاج محمد صادق وابتلي بالفلج من جراء تلك الإصابات، وقبضوا على سبعة وخمسين شخصا من أهل القرية العزل مع



ابنيه، وكذا أخذوا جثمانه معهم شهيدا، وبعد أسبوع أطلقوا الأهالي وابنه الجريح وسلموا جثمانه للأهالي، وأما ابنه الآخر فأطلقوه بعد ثلاثة أشهر.

وهكذا استشهد ابنه الحاج محبوب خان، وتعوق ابنه الحاج عبد الرزاق من جراء الإصابات بعد شهادة الأب الغيور.

استشهاده: كما ذكرنا استشهد سيدنا الحاج بركيت خان رحمه الله تعالى وهو في المسجد، واستسلم لقضاء ربه الكريم يوم الخميس (١٢-ربيع الأول-١٤٢٣هـ الموافق/ ٢٣-٠٥-٢٠٠٢م) وذلك بعد هجوم أمريكي غاشم على قريته. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****



٤٦- الشهيد الحاج الملا محبوب رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشاب، والقائد الشجاع، والبطل الغيور، أخونا في الله الحاج الملا محبوب بن الشهيد الحاج بَرَكيت خان بن الحاج عبد الرحمن خان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الحاج الملا محبوب رحمه الله تعالى عام/١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م في قرية (بَنْد تيْمُوْر) مديرية (مَيْوَنْد) من توابع ولاية (قندهار) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الحاج الملا محبوب رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (اسحاق زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الحاج الملا محبوب رحمه الله تعالى نشأ في أسرة ثرية متدينة، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وكانت أسرته ذات مكانة وشرف في المنطقة، وبدأ أخونا محبوب من صغره يتعلم العلوم الشرعية والعصرية في ثانوية المجاهدين في دار الهجرة، ولما تخرج من الثانوية ونجح في الاختبار إلى كلية الطب رغب في أن يساهم في الجهاد المقدس، فانضم إلى صف الطالبان في عهد حكومة الإمارة الإسلامية، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الحاج الملا محبوب رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، معتدل الجسم، قائدا محبوبا، شجاعا متواضعا، صدوقا عند اللقاء، محمود السيرة.

خلفه: خلف الشهيد الحاج الملا محبوب بعده والدته وثلاث بنات وابنه حميد الله (ولد قبل شهرين من شهادته) وأربعة من إخوانه الأشقاء وأسرة متدينة وعائلة كبيرة وآلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه ويحبون الشهادة في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد الحاج الملا محبوب رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد في عهد إمارة أفغانستان الإسلامية، واستمر في خدمته داخل المعسكر الإسلامي في جبهة القائد المولوي عبد الحي، وتقلد مسؤولية مديريتي (تجاب وتجراب-ولاية كابيسا) حتى قدر الله وما شاء فعل.

ولما احتلت القواتُ الصليبية الغاشمة بلادنا الحبيبة، وأعلن أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الجهاد ضد أعداء الله الصليبيين المعتدين بادر أخونا الملا محبوب رحمه الله تعالى إلى ساحة

القتال في ولايتي قندهار وهلمند، وعاد إلى ميدان الجهاد فور الاحتلال، فنظم القوات و جدّ واجتهد في جمع الإخوان ووحدة الصف، فكان يقوم بالغارات الشديدة والمفاجئة على قوافل أعداء الله الصليبيين وعملائهم الأفغان ومراكزهم، حتى فتح الله تعالى على المجاهدين مناطق (برآبتشه وريجستان) ثم انتقل القتال إلى مديرية (هزار جفت-هلمند) وبعد مدة فتح الله تعالى عليهم بفضله تلك المديرية.

محنته: إن سيدنا الحاج الملا محبوب رحمه الله تعالى أصيب مرة بجروح شديدة إبان حكومة الإمارة الإسلامية، كما أسر في تلك الفترة من قبل كتلة الشمال، ثم أطلق سراحه من طريق تبادل الأسرى.

وكذا استشهد أبوه الحاج بركيت خان وأخواه: عبد الصادق (٢٢-سنة) والملا عبد المالك (٣٣-سنة) وأشخاصا كثيرة من عائلته.

استشهاده: استشهد سيدنا الحاج الملا محبوب رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم في الساعة (١١-صباحا) يوم الجمعة (٢٨-شعبان-١٤٢٧هـ الموافق/ ٢٢-سبتمبر-٢٠٠٦م) وذلك بعد هجوم أمريكي جوي مكثف على مديرية (هزار جفت-هلمند) فاستشهد هو وثلاثة أشخاص آخرين من المجاهدين. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٤٧- الشهيد الملا محمد ظريف رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشجاع، والشاب الغيور أخونا في الله الملا محمد ظريف بن الحاج محمد هاشم بن الحاج خير محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا محمد ظريف رحمه الله تعالى عام/١٣٨٠هـ الموافق ١٩٦٠م في قرية (بَنْد تيْمُوْر) مديرية (مَيْوَنْد) من توابع ولاية (قندهار) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا محمد ظريف رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (اسحاق زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا محمد ظريف رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات الديانة والشرف، وترعرع في جو مفعم بالحب والإيمان، وبدأ أخونا محمد ظريف من صغره يتعلم العلوم الشرعية والعربية في المساجد والمدارس الأهلية، ولما بلغ مبلغ الرجال انضم إلى قيادة القائد المعروف الشهيد الملا عبد المالك، وبدأ جهاده لله ضد الاحتلال السوفياتي الغاشم، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا محمد ظريف رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، حسن الخلق والخُلق، شابا ورعا، قائدا مطاعا، ذا أمانة وصدق، وبالجملة كان رجلا صالحا محمود السيرة، راسخ العقيدة.

خلفه: خلف الشهيد الملا محمد ظريف رحمه الله تعالى ورائه ثلاث بنات وستة أبناء: ١- عبد الهادي (٢٠-سنة). ٢- عبد السلام (١٨-سنة). ٣- نور أحمد (١٣-سنة). ٤- عبد النافع (١٠-سنوات). ٥- عبد الأحد (٧-سنة). ٦- حفيظ الله (٣-

سنوات). وكذا خلف آلافا من المجاهدين من أقربائه وعشيرته وتلاميذه يتبعون خطواته ويجاهدون في سبيل الله بالجد والإخلاص.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا محمد ظريف رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي الأحمر في جبهة القائد الشهير أنذاك الشهيد الملا عبد المالك رحمه الله تعالى، واستمر في مبارزته الجهادية إلى أن هزم الله تعالى الأحزاب وحده، ونصر المجاهدين بفضله العظيم.

ولما بدأت الحركة الإسلامية الإصلاحية على أيدي الطالبان عام/١٩٩٤م بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله تعالى بادر أخونا الملا محمد ظريف رحمه الله تعالى مرة أخرى إلى صف الجهاد المقدس ضد الفساد، فاشتغل رحمه الله تعالى كموظف في مطار مدينة قندهار، ثم وسد له قيادة شرطة ولاية أورزجان، ثم مسؤولية ناحية من نواحي قندهار واستمر في عمله الجهادي حتى قدر الله وما شاء فعل.

ولما احتلت القواتُ الصليبية الغاشمة بلادنا الحبيبة، وأعلن أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الجهاد ضد أعداء الله الصليبيين المعتدين بادر أخونا الملا محمد ظريف رحمه الله تعالى إلى ساحة القتال، وانضم إلى قيادة القائد الشهيد الملا محبوب رحمه الله تعالى، وساهم معه في معارك ولايتي قندهار وهلمند، وبعد شهادة القائد المذكور عين الأخ الحاج الملا حمد الله قائدا للجبهة، وبعد استشهاد هذا القائد المغوار عين سيدنا محمد ظريف قائدا لتلك الجبهة، فنظم القوات وجد واجتهد في جمع الإخوان ووحدة الصف، فكان يقوم بالغارات الشديدة والمفاجئة على قوافل أعداء الله الصليبيين وعملائهم الأفغان ومراكزهم، حتى استشهد، وترك قيادتها لخلفه القائد الجديد. وهكذا فإن الله سبحانه وتعالى يختار من عباده من يشاء ﴿اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاء وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ﴾ (الشورى-١٣).

استشهاده: استشهد سيدنا الملا محمد ظريف رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم يوم الأربعاء (٠٧-جمادى الأولى-١٤٢٨هـ الموافق/ ٢٣-٠٥-٢٠٠٧م) وذلك عندما كان يجمع مع زملائه أجساد الشهداء (١٤-شخصا) بعد هجوم أمريكي غاشم على مديرية (هزار جفت-هلمند) فاستشهد هو والسيد نظر جان آغا. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٤٨- الشهيد الملا أمين الله (ذكي) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشجاع، والشاب الغيور أخونا في الله الملا أمين الله (ذكي) بن الحاج مير حمزة بن محمد عالم رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا أمين الله (ذكي) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٨م في قرية (لويْ دَرْويْشان) مديرية (جرمسير-هلمند).

نسبه: كان الشهيد الملا أمين الله (ذكي) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (نور زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا أمين الله (ذكي) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات الديانة والشرف، وترعرع في جو مفعم بالحب والإيمان، وبدأ أخونا (ذكي) من صغره يتعلم العلوم الشرعية في المساجد والمدارس الأهلية، ولما بلغ مبلغ الرجال انضم إلى قيادة القائد المعروف في صف الطالبان حين ذاك الشهيد الملا مشر رحمه الله تعالى، وبدأ جهاده لله ضد الفساد، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا أمين الله (ذكي) رحمه الله تعالى أحمر اللون، طويل القامة، نحيف الجسم، حسن الخَلق والخُلق، شابا تقيا، ذا أمانة وصدق، وبالجملة كان رجلا صالحا محمود السيرة وقوي الشكيمة.

خلفه: خلف الشهيد الملا أمين الله (ذكي) رحمه الله تعالى ورائه والديه وبنتيه وابنيه: أحمد الله (٥-سنوات) ونصيب الله (ابن سنتين) وأربعة من إخوانه الأشقاء، وكذا خلف آلافا من المجاهدين يتبعون خطواته ويجاهدون في سبيل الله بالجد والإخلاص.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا أمين الله (ذكي) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس، وانضم إلى قيادة القائد المعروف في صف الطالبان حين ذاك الشهيد الملا مشر رحمه الله تعالى، وبدأ جهاده لله ضد الفساد، وبعد استشهاد القائد التحق بجبهة قائد آخر الملا عبد القيوم (ذاكر) حفظه الله تعالى، واستمر في مبارزته الجهادية وفاز على مناصب عسكرية عالية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما احتلت القواتُ الصليبية الغاشمة بلادنا الحبيبة، وأعلن أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الجهاد ضد أعداء الله الصليبيين المعتدين بادر أخونا الملا أمين الله (ذكي) رحمه الله تعالى إلى ساحة القتال، فنظم القوات وجد واجتهد في جمع الإخوان ووحدة الصف، فكان يقوم بالغارات الشديدة والمفاجئة على قوافل أعداء الله الصليبيين وعملائهم الأفغان ومراكزهم، حتى تقلد القيادة العسكرية العامة في مديرية (جرمسير-هلمند).

استشهاده: استشهد سيدنا الملا أمين الله (ذكي) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم في (شوال-١٤٢٦هـ الموافق/ نوفمبر-٢٠٠٥م) وذلك وسط حرب اندلعت في مركز مديرية (جرمسير) بين المجاهدين والمعتدين. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****



٤٩ الشهيد الملا نظر جان آغا (ماهر) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد البطل، والشاب التقي أخونا في الله الملا نظر جان آغا (ماهر) بن الحاج سلطان شاه آغا بن رحمة الله آغا رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا نظر جان آغا (ماهر) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٣هـ الموافق ١٩٧٣م في قرية (كُوشْنَايْ دَرْوِيْشان) مديرية (جَرْمْسِيْر) من توابع ولاية (هلمند) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا نظر جان آغا (ماهر) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة آل الرسول (صلى



الله عليه وآله وسلم) وهي تنتسب إلى قبيلة قريش من القبائل العربية الأصيلة.

نشأته: إن الشهيد الملا نظر جان آغا (ماهر) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة شريفة، وترعرع في جو مفعم بالحب والإيمان، وبدأ أخونا (ماهر) من صغره يتعلم العلوم الشرعية والعربية في المساجد والمدارس الأهلية، ولما بلغ مبلغ الرجال انضم إلى صف الطالبان، وبدأ جهاده ضد الفساد تحت قيادة القائد المعروف الشهيد الملا محمد نعيم (نافذ)، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا نظر جان آغا (ماهر) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، نحيف الجسم، حسن الخَلق والخُلق، شابا ورعا، ذا أمانة ودين، وبالجملة كان رجلا صالحا محمود السيرة، حميد السريرة.

خلفه: خلف الشهيد الملا نظر جان آغا (ماهر) رحمه الله تعالى ورائه والدته وبنتا وابنه أحمد (٥-سنوات) وثلاثة إخوان، وكذا خلف آلافا من المجاهدين من أقربائه وعشيرته وتلاميذه يتبعون خطواته ويجاهدون في سبيل الله بالجد والإخلاص.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا نظر جان آغا (ماهر) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد في جبهة القائد الشهير آنذاك الشهيد الملا محمد نعيم رحمه الله تعالى، وفاز على مناصب عسكرية عديدة في حكومة الإمارة الإسلامية، واستمر في مبارزته الجهادية في قافلة الطالبان إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما احتلت القواتُ الصليبية الغاشمة بلادنا الحبيبة، وأعلن أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الجهاد ضد أعداء الله الصليبيين المعتدين بادر أخونا الملا نظر جان آغا (ماهر) رحمه الله تعالى إلى ساحة القتال، فنظم القوات وقادها إلى المعارك الشديدة في ولاية هلمند، وتقلد القيادة العسكرية العامة في مديرية (جرمسير-هلمند) وجد واجتهد وجاهد سبيل الله ضد أعداء الله الصليبيين وعملائهم الأفغان.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا نظر جان آغا (ماهر) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم يوم الأربعاء (٠٧-جمادى الأولى-١٤٢٨هـ الموافق/ ٢٣-٠٥-٢٠٠٧م) وذلك عندما كان يجمع مع زملائه أجساد الشهداء (١٤-شخصا) بعد هجوم أمريكي غاشم على مديرية (هزار جفت-هلمند) فاستشهد هو والملا محمد ظريف. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****





أفغانستان في الصحافة العالمية

إعداد: فداء قندهاري

٢١٠٠أمريكي يحاولون الانتحار بالعراق وأفغانستان

ذكرت صحيفة أمريكية اليوم الخميس أن أعداد الجنود المنتحرين جراء الضغوط العصبية في العراق وأفغانستان بلغت أرقامًا قياسية لم يسجلها الجيش الأمريكي منذ سنين طويلة.

ونقلت صحيفة "واشنطن بوست" عن المجندة إليزابيث وايتسايد والتي تعالج في مركز والتر ريد الطبي قولها أنها حاولت الانتحار مساء الاثنين الماضي لتنضم إلى ركب الجنود المنتحرين بعد الخدمة في العراق وأفغانستان.

وأضافت وايتساي:" أنا أصبت بخيبة أمل شديدة في الجيش، أقدم على هذه الفعلة على أمل مساعدة الجنود الآخرين ."وتشير الصحيفة إلى أن أعداد الجنود المنتحرين وصلت حدها الأعلى منذ قيام الجيش بتسجيل هذه الحالات في عام ١٩٨٠، حيث انتحر العام الماضي قرابة ١٢١ جندي أمريكي بزيادة قدرها ٢٠% عن عام ٢٠٠٦.

كما تزايد عدد محاولي الانتحار بشكل كبير منذ العدوان على العراق، حيث حاول ٢١٠٠ جندي الانتحار العام الماضي، وذلك مقارنة بـ ٣٥٠ فقط حاولوا الانتحار في عام ٢٠٠٢.

وتوضح الصحيفة أن الجيش الأمريكي لم يكن مستعدًا للتعامل مع حالات الانتحار ولا مع الضغوط النفسية التي يواجهها الجنود عقب الاشتراك في العمليات العسكرية.

وخلال السنة الماضية، أوصت أربع لجان عالية المستوى بإجراء إصلاحات في الجيش لتحسين الرعاية العقلية والنفسية للجنود الأمريكيين غير أن هذا لم يتحقق كما يجب، وتوضح الصحيفة إنه من الناحية التاريخية فإن نسب الانتحار من المفترض أن تقل عندما نشر الجنود الأمريكيين خارج البلاد، غير أن الذي حدث في السنوات الأخيرة كان مناقضًا لتلك الفرضية.

وتقول الكولونيل إلسبيث كاميرون ريتشي المسئول عن الصحة النفسية بالجيش الأمريكي ":الانتحار ومحاولة الانتحار تتزايد على الرغم من الأشياء الكثيرة التي نعمل عليها لتقليل معدلات الانتحار، وتكشف دراسة ريتشي عن معدلات الانتحار أن برنامج مكافحة الانتحار في الجيش الأمريكي لم يكن مصممًا لمجابهة مثل الأوضاع الحالية حيث ينتشر الجنود الأمريكيين في حروب حقيقية خارج البلاد ولأشهر طويلة.

محيط ٣١ - كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٨

كفاية. حان وقت حزم الأمتعة ومغادرة أفغانستان

الوجود البريطاني بأفغانستان عديم الفائدة وحان وقت الانسحاب منها، دعوة أطلقها أحد أبرز صحفيي تايمز البريطانية، كما اهتمت صحيفة غارديان بالجهود الأميركية للتغلب على الأزمة المتفاقمة بسبب رفض بعض دول الناتو تعزيز قواتها بأفغانستان وتهديد كندا بالانسحاب، في حين ركزت ذي إنديندنت على الضحايا المحشورون في قلب الصراع..

كفاية:

تحت عنوان " كفاية. حان وقت حزم الأمتعة ومغادرة أفغانستان" قال ماثيو باريس في صحيفة تايمز إننا جميعا نتعرض في كل تحول من حياتنا لظروف نجد أنفسنا عاجزين أمامها عن التدخل، لكننا لا نجد حينها حرجا في الإقرار بمحدودية ما يمكننا فعله.

وإذا كنا بوصفنا أفرادا عاديين في أتم الاستعداد للإقرار بعجزنا الشخصي، فما السبب الذي يجعلنا حين نتصرف باعتبارنا رجالا حكوميين أو برلمانيين أو أمما أو جيوشا أو كتاب أعمدة بالصحف نجد صعوبة بالغة في الاعتراف بمثل هذه الحقائق البسيطة؟

ولتعذروني في أن أكتب بهذه النبرة عن أفغانستان، إذ لا يمكن لأي منا أن يعلم ما إذا كان الوضع هناك ميئوسًا من تحويله إلى الأفضل أم لا، لكننا نحن البريطانيين وصلنا إلى حدود ما يمكننا إنجازه بالقوة ,ولا يهمني ما يراه الأميركيون أو غيرهم.

فلم يعد يجدي إرسالنا لمزيد من القوات إلى أفغانستان، إذ لم يعد لدينا من الجنود ما يمكننا الاستغناء عنه وجنودنا المرابطون في جبهة هلمند بأفغانستان منهكون.

ولمزيد من تبرير ما ذهب إليه يقول باريس إن آخر التقارير الواردة من أفغانستان وخاصة تقرير منظمة أوكسفام ترسم صورة لبلد عاجز، مما يعني أن ما يقوم به البريطانيون حاليا هو إبقاء آلاف الجنود منتشرين بصورة دائمة في مكان متوحش، موفرين دعما غير محدود لنظام حكومي هو في الواقع مجرد ألعوبة.ونتيجة لذلك يرى الكاتب أن البريطانيين فشلوا في أفغانستان وأن فشلهم يصاحبه موت عناصر قواتهم، وهو يطالب وزير الخارجية البريطاني باتخاذ قرار حاسم خلال هذا العام وأن يطرح الانسحاب الكلي من أفغانستان خيارا حقيقيا حتى يفهم حلفاء بريطانيا أنها لن تبقى في هلمند تفقد من حين لآخر جنديا هنا أو جنديين هناك ويطرد جنودها من قرية هنا ويستعيدون أخرى هناك، إلى ما لا نهاية.

صحيفة تايمز اللندنية



لماذا لا يقر الغرب بفشله في أفغانستان؟

جين ماكنزي

كنا نقول كلما واجهتنا مشكلة في كابول «إننا لسنا في بغداد». كل الأجانب في بغداد يقيمون داخل «المنطقة الخضراء» المحصنة، أما في كابول فإن الوضع يختلف. فهناك أميركيون يعيشون خارج جدران السفارة ويتمتعون بحرية نسبية في الحركة ويواجهون القليل من القلق الأمني مقارنة ببغداد.

لكن هذا الوضع تغير رأسا على عقب بعد تلك العملية الانتحارية التي نفذت في فندق سيرينا في وسط كابول الذي كان يعد من قبل الأجانب واحة وسط صحراء أفغانية قاحلة. ما حصل هو إن انتحاريا دخل الفندق واتجه إلى قاعة الرياضة القريبة من المسبح وأطلق الرصاص هنا وهناك قبل إن يفجر نفسه مما تسبب في مقتل ثمانية أشخاص وجرح العديدين. لم يكن احد مستعدا لما حصل في فندق سيرينا. طالبان بدأت بتنفيذ إستراتيجية جديدة أعلنت أنها ستستهدف المدنيين وستجلب الموت والدمار إلى المناطق التي يقيم بها الأجانب.

المقاومة ليست بالشيء الجديد بالنسبة لي حيث أمضيت ثلاث سنوات في أفغانستان، كانت الاثنا عشر شهرا الأخيرة منها في مقاطعة هلمند. هذه المقاطعة من أكثر الأقاليم الأفغانية انعداما للأمن في الوقت الحاضر. كذلك يشكل هذا الأقليم ميدان المعركة الرئيسية للحرب الطاحنة الدائرة في أفغانستان.

خلال الأشهر القليلة الماضية، اعتدنا سماع تصريحات بأن الناتو بدأ يكسب الحرب وان المقاومة بدأت تفقد زخمها. هذا الكلام لم يعد يصدقه أحد .فكل انفجار يحدث ليس سوى مؤشر فعلي على عودة طالبان وبشراسة اكبر من السابق. كلما تواجه طالبان عدوا ليس لديها القدرة على مواجهته تتراجع لتعيد تنظيم صفوفها من جديد، المرة تلو الأخرى ويتوقع لها أن تطل برأسها من جديد مع هجوم الربيع.

لم أتمالك نفسي من الضحك عندما استمعت إلى رئيس مجلس الأمن القومي الأفغاني يقول إن هجوم طالبان على فندق سيرينا إشارة إلى ضعف الحركة .وأضاف "إن العدو الذي لا يستطيع الاحتفاظ بسيطرته على الأرض ولا يستطيع أن يحصل على دعم الشعب له، لا يوجد أمامه سوى اللجوء إلى العمليات الانتحارية" الذين امضوا عدة سنوات في أفغانستان يعرفون إلى أي مدى تراجع حلم الأفغان بغد أفضل ويعرفون أين توجد القوة الحقيقية في هذا البلد.

الحكومة المركزية التي يترأسها حامد كرزاي فقدت احترام الشعب. لم يعد احد يصدق كرزاي ودموعه التي سكبها على مأساة أيتام قندهار ولا توسلاته لطالبان لإرسال عنوانهم له من أجل الوصول إليهم وإجراء مفاوضات سلام معهم .لم يعد احد يريد سماع أقواله. إنه عاجز عن السيطرة.

القوات الأمنية تبدو عاجزة عن توفير الأمن أو بدء التنمية التي تعتبر أفغانستان في أمس الحاجة إليها. الخسائر التي تقع في صفوف المدنيين جعلت من الناتو مجرد لعنة حطت على رأس أفغانستان. فالذين جئنا لتحريرهم تسببنا في قتل الكثيرين منهم وجعل حياة الباقين جحيما لا يطاق.

المساعدات الدولية لم تغير كثيرا من حياة الأفغان حيث ينفق الكثير منها على استئجار مستشارين بأجور خرافية. ويسرق قسم منها ويوزع أقل القليل على المواطنين العاديين. ومن المفترض إن مليارات الدولارات تدفقت على أفغانستان ولكنها تحولت إلى سراب وسط لا مبالاة غير عادية.

وطالبان تكسب المواقع التي خسرتها من جديد. الأفغان لم يعرفوا الأمن إلا تحت حكم طالبان وهي حقيقة يقر بها ألد أعداء طالبان والمواطنون العاديون على حد سواء. يقول مواطن من مدينة «قلعة موسى» التي بقيت تحت سيطرة طالبان لفترة تقارب العام قبل إن تستردها قوات الناتو مؤخرا "على الأقل لم يكن لدينا لصوص".

أن الغرب منخرط في عملية غير معقولة لخداع النفس. فنحن نريد إقناع أنفسنا بأن أوضاعنا الآن في أفغانستان أفضل مما كانت عليه، ولكن الذي نلاحظه أن الاستقرار هو شيء من قبيل أحلام اليقظة.

الوكالة الأميركية للتنمية الدولية تتحدث الآن عن إمكانية إرسال العاملين فيها إلى دبي، على الأقل مؤقتا. قريبا سيضطر الأجانب للعيش في مجمعات معزولة ومحصنة مع تفتيش الداخلين لها كما هو الحال في بغداد. ربما أصبحت بغداد غير بعيدة عن كابول!

عن صحيفة الوطن القطرية٢٠٠٨/١/٢٨

تصاعد الهجمات يدفع كندا للانسحاب من أفغانستان

هدّد رئيس الوزراء الكندي ستيفان هاربر بسحب قواته المنتشرة ضمن "حلف شمال الأطلسي" من أفغانستان في حال لم يتم إرسال قوات إضافية إلى منطقة قندهار التي تتعرض فيها القوات لهجمات كثيرة من جانب حركة طالبان الإسلامية .ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن هاربر أنه في حال عدم إمداد الكتيبة الهولندية في قندهار بألف جندي على الأقل فإن بلاده ستضطر للانسحاب بعد انتهاء مهمتها الحالية في فبراير ٢٠٠٩.

وأكد رئيس الوزراء الكندي أنه يتوجب على الحلف الأطلسي أيضًا تزويد القوات الكندية بمروحيات وطائرات بدون طيار، وقال: "يجب تلبية هاتين التوصيتين أو أن كندا لن تواصل مهمتها في أفغانستان، نعتقد أنهما أساسيتان لنجاح مهمتنا."

كما حذّر الحلف الأطلسي من أن أي رفض لتقديم المساعدة ستكون له نتائج خطيرة على الحلف الأطلسي، مشيرًا إلى أنه سيقود حملة دبلوماسية للحصول على دعم حلفائه قبل قمة الحلف الأطلسي المقررة في إبريل المقبل في العاصمة الرومانية بوخارست

التايمز: حرب أفغانستان والعراق تدفع الجنود البريطانيين إلى ترك الجيش

لندن- كشفت صحيفة بريطانية عن تزايد لافت في أعداد الجنود البريطانيين الذين ينهون الخدمة في الجيش مبكرًا، وذلك بسبب ضغوط العمليات في العراق وأفغانستان.

ونشرت صحيفة "التايمز" موضوعًا حول تقرير للجنة الدفاع في مجلس العموم خلص إلى زيادة عدد العسكريين الذين يتركون الجيش مبكرًا بسبب ضغوط العمليات في الخارج.

وانتقد التقرير سياسة وزارة الدفاع التي لا تتيح للعسكريين فترات راحة ما بين مهامهم، خاصة في الحرب في أفغانستان والعراق.

وتشير أرقام وزارة الدفاع إلى أن ٤.٣% من الضباط أنهوا خدمتهم مبكرًا، بينما حذا حذوهم ٥.٨% من الرتب العسكرية الأخرى، ويعد الرقم الأخير أعلى بنسبة واحد في المائة عن المعتاد.

وحذرت اللجنة البرلمانية من أن وزارة الدفاع بصدد الإخفاق في تحقيق الأهداف للضمان بجاهزية قواتها المسلحة لمواجهة أية نزاعات مستقبلية. كما انتقد التقرير البرلماني عدم تجنيد المزيد من الأقليات المختلفة في الجيش، بما قد يخفف الضغط على القوات البريطانية. الجيران - ٢٠٠٨/٠١/٢٨



هواجس تطارد بوش

في عالم الواقع، هناك عواقب لما يجري اتخاذه من أفعال. ولكل فعل رد فعل؛ بل انه حتى السلبية وعدم الفعل يمكن أن يؤديا إلى رد فعل. بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر، اتخذ الرئيس بوش محقا قرارا باستهداف تنظيم القاعدة وحكومة طالبان في أفغانستان باعتبارهما كانتا تأويان الإرهابيين المسؤولين عن تلك الهجمات.

غير أن إدارة بوش أعلنت النصر قبل أن يأتي، وهي العادة السيئة التي تكررها هذه الإدارة في أماكن أخرى، ومن ثم كرست كل جهودها ومواردها لغزو العراق.

المهمة الأولى كانت أفغانستان، ولكنها لم تنجز. حيث كانت بمثابة أمر تافه في أعين مستشاري بوش من الهواة الذين يديرون سياستنا الخارجية ومنظري المحافظين الجدد وكذلك هؤلاء الذين ليست لديهم إلا معرفة سطحية بالعلوم العسكرية. ومن ثم ومن وجهة نظر هؤلاء فإننا كنا بحاجة إلى غزو استباقي للعراق والإطاحة بديكتاتور بغيض موجود في منطقة الشرق الأوسط، وهي مهمة رآها هؤلاء بسيطة لن تتطلب جهدا كبيرا.

رأى هؤلاء إنه لا يهم أننا قمنا بمطاردة عصابة من المتطرفين وإجبارهم على الهرب إلى حدود باكستان حيث لا توجد حكومة مركزية. أفغانستان تحولت إلى كارثة أخرى يمكن إضافتها إلى سلسلة الكوارث التي سيتركها بوش إلى خلفه غير المحظوظ في البيت الأبيض في غضون عام من الآن .الفوضى تعم أفغانستان. لقد عينا حكومة مركزية ضعيفة لا تتعدى سلطتها حدود كابول ثم حرمناها من المساعدات التي يجب إرسالها لها كي تعيد إعمار دولة أنهكتها ثلاثة عقود من الحروب. لقد أرسل الإتحاد السوفييتي ١٠٠ ألف جندي لشن حرب بربرية غير محدودة هناك وفي النهاية منى بهزيمة نكراء، أما نحن فأرسلنا ٢٠ ألف جندي ونحاول إقناع حلفائنا في الناتو الرافضين للفكرة بإرسال ٥٠ ألف جندي، النسبة الأكبر منهم ستكون لديهم أوامر بعدم المخاطرة أو قتل أي شخص.

إن عصابات حركة طالبان الموجودة في ملاذ آمن على الحدود مع باكستان آخذة في تنظيم نفسها بقوة. لقد تعلمت تلك العصابات من الحرب في العراق ويتسبب المقاتلون والانتحاريون بين صفوفهم في أضرار بالغة.

فعدد الأميركيين الذين لقوا حتفهم أو أسروا في أفغانستان في ٢٠٠٧ يفوق عدد من تعرض للمصير نفسه في أي عام سابق.

جو غالواي - لوس أنجلوس تايمز

تحول أفغانستان إلى دولة منهارة

حذر خبراء أميركيون الأربعاء في تقريرين منفصلين من تحول أفغانستان إلى دولة منهارة في حال عدم اتخاذ تدابير عاجلة لتحسين الأمن وإحياء جهود إعادة البناء. فقد أورد تقرير لمجلس حلف الأطلسي برئاسة الجنرال السابق جيمس جونز أنه لابد من إجراء تغييرات عاجلة لتفادي تحول أفغانستان إلى دولة منهارة. وأضاف التقرير الذي سيرفع إلى الكونغرس أن سيطرة طالبان على المناطق النائية في البلاد في تزايد وأن الإصلاحات المدنية وإعادة البناء والتنمية لم تحقق تقدما في كل أنحاء البلاد، وخصوصا في الجنوب .

وتابع أن الأسوأ يتمثل في أن أقل من عشرة بالمائة من المساعدات الدولية لأفغانستان تصل مباشرة إلى الأفغان، مما يفاقم مشاكل الإصلاح وإعادة البناء. وأظهرت إستطلاعات رأي أخيرة في أفغانستان تراجع ثقة السكان بالحكومة المحلية والمجتمع الدولي وقدرتهما على معالجة المشاكل الأساسية، وفي مقدمتها إنعدام الأمن وضعف الحكومة والفساد والاقتصاد الضعيف والبطالة .

وأوضح التقرير أن مستقبل الأفغان على المحك، وإذا إنهارت أفغانستان فإن التداعيات الإستراتيجية تهدد الاستقرار الإقليمي وستؤثر بشكل خطير في المعركة ضد المتطرفين .

وأضاف التقرير أن مستقبل حلف شمال الأطلسي كتحالف يتمتع بالمصداقية والاستقرار سيكون مهددا بشكل خطير .

كذلك، دعا تقرير آخر أصدرته مجموعة الدراسات حول أفغانستان التي يترأسها الجنرال جونز والسفير الأميركي السابق في الأمم المتحدة توماس بيكرينغ، إلى استبدال عمليات الولايات المتحدة وحلفائها "الخفيفة" في أفغانستان بعمليات "ملائمة ".

ودعت المجموعة التي تضم خبراء معروفين في المنطقة، إلى تعيين موفد أميركي خاص لأفغانستان وبلورة إستراتيجية جديدة موحدة للولايات المتحدة وحلف الأطلسي بهدف إرساء الاستقرار في هذا البلد خلال الأعوام الخمسة المقبلة .

وردا على سؤال عن هذين التقريرين السلبيين، أكد المتحدث بإسم وزارة الخارجية الأميركية شون ماكورماك أن التحالف الدولي أحرز تقدما فعليا في أفغانستان منذ ٢٠٠١ .

٢٠٠٨/٠١/٣١ راديو سوا



الذكرى التاسعة عشرة لانسحاب السوفيتي من أفغانستان

عرفان بلخي

أقدمت القوات السوفيتية المنهزمة في أفغانستان بتاريخ ١٤ /١٩٨٩/١ م بالانسحاب الكامل من أفغانستان تاركة وراءها القوات العميلة الأفغانية خائبة وفاشلة أمام ضربات المجاهدين القاصمة.

نعم! لقد استمر هذا الاحتلال الغاشم لثرى أفغانستان المسلمة مدة عشر سنوات مما قامت القوات السوفيتية فيها بكل ما كانت تملكها من قوة وبطش وظلم وعدوان ضد أعزل شعب في العالم .

وقد تسبب الاحتلال السوفيتي لأفغانستان من تدمير الكامل للبنية التحتية في كافة المجالات الإنسانية والتنموية والاجتماعية لهذا البلد، ونستطيع أن نجمع الخسائر التي لحقت بالشعب الأفغاني من خلال هذا الاحتلال الظالم كالتالي:

الخسائر البشرية:

استشهاد أكثر من مليون ونصف مليون شهيد.

إعاقة أكثر من خمسة مليون معوق.

اعتقال وأسر أكثر من مائة وخمسون الف سجين.

لجوء أكثر من سبعة مليون لاجئ إلى الدول المجاورة.

بالإضافة إلى تدمير كافة المشاريع الاقتصادية والزراعية وغيرها ، وشاء الله تعالى أن يستمر هذا العدوان السافر لأرض أفغانستان الأبية لمدة عشر سنوات .

وقد قاومه الشعب الأفغاني المجاهد بعون الله ونصرته مما ألحقوا بهؤلاء الغزاة المعتدين خسائر فادحة بشرية واقتصادية عظيمة وبعد مرور عشر سنوات أجبروهم على الانسحاب الكامل من أفغانستان أرض العز والجهاد والكرامة وقد شارك معهم في خنادق القتال رجال مخلصون من شتى أقطارا لعالم، الإسلامي والتحموا كتفا لكتف، ودما لدم وأصبحوا صفا واحدا في مقابلة الزحف الروسي الظالم وقد كان لهذه المشاركة الإسلامية أثر طيب وملموس في رفع الروح المعنوية لدى المجاهدين الأفغان.

كما أنهم شكلوا بتواجدهم ووقوفهم بجانب إخوانهم الأفغان نموذجا مثاليا رائعا لوحدة الأمة الإسلامية، تلك الوحدة التي كانت الجنسية فيها كلمة (لاإله إلا الله محمد رسول الله).

وتمكن الشعب الأفغاني المسلم بعون الله ونصرته ثم بمساعدة إخوانهم المسلمين من إلحاق أضرار بالغة، بشرية ومادية بالقوات السوفيتية الغاشمة وكانت حصيلة هذه الخسائر كالتالي:

الخسائر البشرية:

قتل أكثر من ١٤,٥٠٠ جندي روسي .

اعتقال وأسر أكثر من ١٣٠٠ جنديا روسيا بأيدي المجاهدين.

الخسائر المادية:

تدمير أكثر من ٣٠٠٠ دبابة ومدرعة روسية.

إسقاط ١٥٠-٢٠٠ طائرة سوفيتية.

بالإضافة إلى سقوط الاقتصاد السوفيتي إلى أدنى مستوياته في ذاك الزمان.

وأخيرا انتهى الاحتلال السوفيتي لهذا البلد المسلم بخروج قواتهم في ١٤ فبراير-شباط لعام ١٩٨٩م و إمحاء الإمبراطورية السوفيتية من خريطة العالم.

نعم ! لقد استطاع المجاهدون الأفغان بإجبار القوات السوفيتية إلى الانسحاب من أفغانستان، وكان من عادتها إذا نزلت بساحة قوم أن تجتاح معها الرطب واليابس ولم يكن من عادة الروس أبدا أن يخرجوا من أرض وطأتها أقدامهم.

وقد صرح بهذا القول القائد الأعلى للقوات السوفيتية في أفغانستان آنذاك الجنرال" بوريس جرو موف" عند مرور دبابته على جسرحيرتان الحدودي :

إن مرور دبابتي هذه من هذا الجسر يعني بوصولنا إلى المحيط الهندي لأن من عادة دباباتنا إذا تحركت من قواعدها العسكرية فلا تعود إليها إلا وقد اجتاحت المنطقة المقصودة بأكملها.

سبحان الله ! "كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا"

لقد كان التاريخ يحكي لنا بأن الروس إذا احتلوا بلدا لا يخرجون منه ولكن بحمد الله وفضله وبيركة مقاومة الشعب الأفغاني الفاصلة، والتي كانت تستمد من قوة الإيمان وجسور الأشلاء والدماء قد حطمت هذه الأسطورة وهزمت الشيوعية نظريا وعمليا وجيشا وفكرا,وصار الجهاد الأفغاني أداة تنبه لكل المستضعفين في العالم وقد نبههم إلى وضعهم السياسي والمأساوي، وبدءوا يتطلعون إلى الخلاص والنجاة من أيدي الظلمة الذين يبطشون بهم ،بعد ما رأوا أسطورة القوة العظمى تهان وتداس في أفغانستان بأقدام متوضئة ونفوس تستمد عزتها من نصر الله العزيز الغالب إن هزيمة القوات السوفيتية بأيدي المجاهدين الأفغان وانسحابهم صاغرين ومنهزمين من أفغانستان لم يكن يخطر في بال أحد منهم.

ولكن من الله عز وجل بالشعب الأفغاني الباسل بالنصر المؤزر في مقابلة أعتى وألد عدو للإسلام والبشرية جمعاء، ونعمة أسبغها على هذا الشعب بأن وفقه في التصدي لأكبر قوة إلحادية وطاغوتية على وجه الأرض،ورجعت القوات التي أرسلت لتذليل الشعب الأفغاني إلى كرملين تجر خلفها أذيال الخيبة الكبرى وآلامها.

إن جهاد الشعب الأفغاني المسلم تسبب في نجاة العالم بأسره من شر الشيوعية الملحدة،وكان من ثمرة هذا الجهاد الإسلامي إسقاط الاتحاد الإلحادي، الذي كان يُعدّ الكيان الأكبر في التاريخ قام على فكرة إنكار وجود إله للكون؟!

وقد تزامن مع هذا الجهاد نهضة وصحوة إسلامية عالمية، ظلت تتزايد وتتفاعل حتى أصبحت بالفعل تجديداً جديداً على رأس مئة عام، تصديقاً لخبر المعصوم عليه الصلاة والسلام.

وفي الأخير وبعد مرور سنوات عدة على هزيمة الغطرسة الشيوعية السوفيتية و إمحائها عن الوجود، قد أقدمت قوة منافسة أخرى لهذه الإمبراطورية المنهارة تسمى بـ الولايات المتحدة الأمريكية باحتلال أفغانستان المسلمة بعد أن رأت ميدان المنافسة خاليا من منافستها الشيوعية و أصبحت هي قطباً وحيداً في قيادة العالم (أمريكا) لتدخل هي الأخرى في ركب الدول الغازية لهذا الخندق الجهادي .

إلا أن الشعب الأفغاني المسلم قاومها كذلك كما قاوم الاتحاد السوفيتي المنهار قبلها،وسيقاوم كل من يعتدي على كرامة هذا الشعب ومقدساته بإذن الله.



القوات الروسية المنهزمة أثناء [illegible] جسر حيرتان على الحدود الأفغانية الروسية



الجنرال" بوريس جرو موف"



تحت جلد الضأن قلب الأذؤب

صلاح الدين مومند

ما بال أقوام يلبسون الحق بالباطل ، يلبسون الإسلام بالديمقراطية؟..!

إن الخلاف بين النظام السياسي الإسلامي والديمقراطي خلاف جوهري، فهما لا يجتمعان في قرن، فهذا هو الإسلام في صفائه ونقائه ووضوحه، وتلك هي الديمقراطية الجوفاء التي انخدع بها كثير من المسلمين، ويصفون أنظمتهم بأنها ديمقراطية، وأجهدوا أنفسهم في تلمس الأدلة التي تؤيد هذا الوصف، معتقدين إن في ذلك خدمة للإسلام والمسلمين، وليس كذلك، بل إن المسلمين الملتزمين يقولون: كفي الإسلام، لا للديمقراطية، وإنهم لا يرضون بغير الإسلام بديلا في كافة شئونهم الدنيوية والأخروية، وينبذون مصطلحات الأجانب الوضعية التي يفرضونها علي الشعوب طوعا وكرها، كما يفرض الشيطان الأكبر الديمقراطية علي جميع من يسكن في هذا الكوكب الأرضي ، ويعلن الخطاب الرسمي الصادر عن واشنطن بأن الديمقراطية نعمة طالما تطلع العالم كله إلي الحصول عليها، وأن غيابها في أي بلد وتحت أي ظرف لا يمكن تفسيره إلا بسيادة القهر والحجر علي الحريات فيه.

يعتقد الكثيرون أن لعبارة الديمقراطية من الثقل والقوة ما أرغم حتى أكثر الأنظمة عنصريّة وفساداً واستبداداً علي التمسح بها من باب التظاهر لا أكثر، وعلى رغم صحة الاعتقاد العام بخير الديمقراطية ونعيمها في الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن ما ينبغي التأكيد عليه هو أنه ليس ثمة اتفاق علي الكيفية التي ينبغي التعامل بها مع الدول التي تفتقر إلي هذه النعمة العظمي، والأمريكيون ينقسمون علي أنفسهم حول تحقيق ذلك الحلم الذي طالما راود المؤسسون لأمريكا في عام ١٧٧٦- بأن تكون بلادهم قلعة لنشر الديمقراطية علي نطاق العالم، ففي جانب من هذا الخلاف هناك من يتشدد في موقفه الداعي إلي دور أمريكا القيادي في نشر الديمقراطية عالميا بينما يقف في المعسكر الآخر أولئك الذين يعتقدون أن علي الولايات المتحدة الأمريكية أن تعمل علي خدمة مصالحها الماديّة والإستراتيجية، وإنه كلما قلّ الحديث عن أجندة نشر الديمقراطية في الخارج كان ذلك خيرا لأمريكا ولمواطنيها، وفي الحقيقة تكررت الحالات التي تحالفت فيها واشنطن مع أكثر طغاة الأرض في كل من أمريكا اللاتينية والأنظمة العسكرية في آسيا ومع الحكومات القهرية في منطقة الشرق الأوسط إلي جانب إقامتها لعلاقات التحالف والتعاون مع الأنظمة الفاسدة المنتشرة علي امتداد المعمورة كلها، وكان دافعها في كل ذلك بالطبع هو خدمة مصالحها المادية والإستراتيجية، وبالطبع تثير مثل هذه التحالفات مع الأنظمة التي لا تعترف بالديمقراطية احتجاج كثير من الأمريكيين، وقولهم إنه لا ينجم عنها شيء، ويحتج المحتجون بالقول بأنه وفيما لو كان لزاما علي أمريكا أن تقف إلي جانب أحد طرفي النزاع في الدول التي تفتقر إلي الديمقراطية، فعليه يتعين عليها الوقوف دائما إلي صف الشعوب والأمم المتطلعة إلي استبدال أنظمتها بأنظمة ديمقراطية.

وهناك فئة ثالثة المتمثلة في مجموعة (الديمقراطيين الغلاة) الذين يعتقدون بضرورة فرض الديمقراطية فرضاً علي الشعوب، أي بتصديرها لها من خارج الحدود، وبعد أن التحق جورج بوش بهذه الفئة في أعقاب حادثة سبتمبر قطع علي نفسه عهدا أن ينشر الديمقراطية في كل من أفغانستان والعراق، وكما يعلم الجميع أنه حدث تغير النظامين السابقين في كلتا الدولتين بفوهات مدافع وبنادق الجنود الأمريكيين وقوات التحالف وقصف الطائرات الوحشية، وأتيحت الفرصة لسنّ القوانين والدساتير الأساسية وإجراء الانتخابات العامة وحماية المرأة وتحريرها والدفاع عن حقوق الأقليات وغيرها.

وهكذا إن فرعون العصر أراد أن يغرس الديمقراطية في ثقافة بلدنا، وقد وصل عدد الجنود الأجانب ٤٠ ألف جندي منهم ١٤ ألف جندي أمريكي لنشر هذه النعمة الكبرى علي حد تعبيرهم (!).

وقد جعلوا كرزاي رئيسا عميلا لجمهورية أفغانستان الإسلامية ظلما وعدوانا، بعد ما كانت هناك إمارة أفغانستان الإسلامية التي يحكمها كتاب الله وسنة رسوله، وقد استتب الأمن النموذجي في ٩٥% من جميع أنحاء البلاد، وكان يعيش الشعب في ظل العدالة والحرية والإخاء، فماذا جني شعبنا بعد إسقاط هذا النظام الإسلامي الفريد وغرس الديمقراطية يا تري! وقد جربنا الديمقراطية قبل هذا إبان الغزو السوفيتي التي فرض علينا فرعون ذلك العصر (بريجنيف) زعيم الشيوعية بارسال ١٢٠ ألف جندي سوفيتي وسمي النظام آنذاك جمهورية أفغانستان الشعبية الديمقراطية، وتم انتساب عميله رئيساً، لكن الشعب جاهد خلاف ذلك النظام ورجالاته المجرمين، وقدم التضحيات الفائقة ما يضاهي مليوني شهيد.

نعم قد قتل بعد فرض الديمقراطية الجديدة هذه المرّة خلال السنوات الست التي خلت عشرات الآلاف من الشيوخ والعجائز والأطفال الأفغان العزل، ودمّرت بيوتهم ومساجدهم ومدارسهم، أضف إلي ذلك من هاجر البلد أو زج في غياهب السجون

والمعتقلات، مثل: معتقل جوانتنامو، قاعدة بجرام، معتقل قندهار، وعشرات أخري التي افتتحت عام ٢٠٠٢ في أعقاب الحرب التي دخلت فيها القوات الأمريكية إلي أفغانستان لغرس الديمقراطية أي حكم الشعب الذي معناه أن الشعب صاحب السلطة العليا في أمر الحكم، وكما يقولون (حكم الشعب بالشعب و للشعب) يعني الديمقراطية.

يقولون إن أهم ما في الديمقراطية تحرير المرأة وحماية حقوقها، فقد رفعوا هذا الشعار إلي اجتذاب المرأة المسلمة لاستخدامها حرباً علي دينها، ولو لم يكن ذلك فما ذا يقصدون بالتحرير؟ إن التحرير لا يكون إلا من عبودية، فهل كانت المرأة المسلمة مستعبدة في أفغانستان حتى تحتاج إلي تحريرهم ؟.

إن العبودية لا يعطيها مسلم إلا للخالق وإذا أعطي العبودية للخالق، تحققت له الحرية الكاملة، وكذلك المرأة إذا أعطت عبوديتها للخالق تحققت حريتها الكاملة، فلا تحني رأسها لمخلوق، ومن ثم فلا تكون بحاجة إلي تحرير أحد، وأما في مجال الحقوق فقد أعطي الإسلام للمرأة المسلمة جميع ما تحتاجها في حياتها.

فهذه هي الديمقراطية المفروضة التي يزعمها الناس أنها تتكفل تحرير المرأة لكن من ماذا؟ طبعاً الجواب من بيتها ولباسها... أما تحريرها من بيتها فإنه يعني حرمان الشعب .. من جامعة تخرج جيلا فتح من قبل أوروبا وآسيا وأفريقيا، إنه يعني أن هذا الجيل لا يتكرر، إنه يعني أن جيلا آخر سوف يتخرج ليمسك بزمام الأمة وزمام الأمور... جيل لا يعرف أمه ولا يعرف أباه. وأما تحررها من زيّها فإنه يعني بصراحة كشف ما أمر الله أن يستر... يعني إثارة الشهوات والغرائز، ونتائجه معروفة لدي الجميع، وأن التحريرين قد يعنيان فوق النتائج السابقة نتائج أخري أقلّها الانحلال الذي قيل عنه في السابق إن فرنسا هزمها الانحلال قبل الاحتلال. إن الأعداء عند تسويقهم الديمقراطية سمّوا الانفلات من العقائد الإسلامية أفكارا مستقلة وأراء حرّة، وبعد سقوط حكومة إمارة أفغانستان الإسلامية تم الكشف عن وجود لجنة حكومية أمريكية، تسعي لإرساء دعائم النشاط التنصيري في أفغانستان مستغلة غياب حركة طالبان، وتوسع النفوذ الأمريكي الجديد في المنطقة، وصرح حينها (مايكل يانج) رئيس مؤسسة حريّة الأديان والاعتقاد التي تأسست عام ١٩٩٨ بقرار من مجلس الشيوخ الأمريكي لمراقبة حريّة الاعتقاد في العالم بأنه طلب من بوش والحكومة الأمريكية العمل الدءوب لتغيير أفغانستان سياسياً وعقائديا، وأكدت المؤسسة علي ضرورة استغلال الإدارة الأمريكية لنفوذها في أفغانستان من أجل "ترقية فكرة إقامة نظام حكم يطبق مبدأ التسامح الديني".

وهكذا سمّوا الأخذ بمدنيّتهم وثقافتهم نهضة، والخلاعة والفجور فنّا، والدّعارة واقعاً جنسياً لابدّ منه، إن الأمريكان لم تكتف في أفغانستان بالاختلاط بين الجنسين، بل قاموا بإيجاد بيوت الدعارة باسم المضيفات الخصوصية، وتأسيس محلات الرقص وأندية الألعاب الرياضية النسائية، ومراكز التجميل النسائي، وإيجاد القنوات الفضائية التي تقوم ببث الأفلام الخليعة، إنهم سمّوا السفور والتبرج حقا محترما من حقوق المرأة المدنية مسلماً به. والأنكي في ذلك أن اقتنع بعض المجتمعات الإسلامية عند استيراد الديمقراطية بأن العدوّ يمحضها النصح في محاولته لقلب مفاهيمها، وإنه يصدقها القول في محاولاته تلك، فانزلقت في مهاويه السحيقة، وتحسب أنها تحسن صنعا، ولم تدر يا للأسف إن السّم الزعاف يدّس لها بالدسم و(تحت جلد الضأن قلب الأذؤب) يقول أحد السجناء في معتقل جوانتنامو: إن الدرس الذي استفادته من تجربة الاعتقال هو أن الأمريكان يقولون شيئا ويفعلون شيئا آخر، فعلمي عنهم قبل السجن أنهم يحترمون حقوق الإنسان وأنهم لديهم نظام ديمقراطي وقوانين يلتزمون بها، لكننا اكتشفنا أنهم كاذبون حقا. وهكذا فإن العدو اللدود...كان ومازال يضع جميع إمكانياته الماديّة والمعنوية في خدمة مزالقه المهلكة، إن كفار الشرق والغرب علي اختلاف ديارها وأديانها مجمعون علي محاربة الإسلام والمسلمين، وتوجهوا إلي بيت المسلم ليهدموه من القواعد، لأن هدم البيت هو هدم المجتمع الإسلامي بأسره، إذ ليس هذا المجتمع إلا مجموعة من البيوت، فعمدوا الدخول إلي بيت المسلم من نافذة المرأة ومن أكذوبة تحريرها من ربقة استعباد الرجل، وأقنعوها بأنها مستعبدة، وأن القيود التي يكبلها بها الرجل لا تطاق في ظل الديمقراطية أبداً، وأمثال هذه الترهات الكاذبة الملفقة كثيرة جدا، وللأسف الشديد إن من المسلمين من يرون أنفسهم بكل خير بفضل هذا النظام، ويزعمون أن المرأة الشريفة لا يفسدها السفور والاختلاط، وأن المرأة الفاسدة لا يصونها الحجاب والخلوة، ومرد الأمر إلي المرأة نفسها، ونتيجة هذا الزعم الفاسد تطور الأمر إلي ما نري من مهانة المرأة وشيوع الإيدز والرذيلة و الفساد وانحلال الأخلاق وفوضي النسل وكل ذلك من ثمار الديمقراطية اليانعة. لكن علي الأعداء أن يعرفوا أن الأفغان شعب عزيز، كما وصفه أحد الإخوة المجاهدين في كتابه قبل عشرين سنة، إنه قال:" إن الأفغان شعب عزيز لم يذله الاستعمار ولم تروضه الأيادي الأمريكية والغربية ذات الوجوه الحمر والعيون الزرقاء، ولم تحول الأسود فيه إلي القرود باسم التقدم والديمقراطية ومناهج التطوير الخلاّب، فهي بلاد أبي حنيفة والبيهقي والهروي وابن حبان ومحمود الغزنوي فاتح الهند. إنه شعب مسلم ٩٩ % بالمائة، ومعظمهم من أهل السنّة والجماعة، إنه شعب عجيب بالتفافه حول علمائه والعلماء هم القادة الوحيدون وأصحاب الكلمة الأولي والأخيرة، إن هذا الشعب الأبي قاتل الطغاة والمجرمين طول حياته، لم ينخدع بالوعود الفارغة العمياء من أي جهة كانت، وإنه شعب صلب المراس محارب بطبيعته، يأنف الذّل، فلقد قهر الإسكندر المقدوني، وأذّل بريطانيا التي حاولت كثيراً أن تغرس راياتها فوق هضبات جبال هذا الشعب فلم تستطع، وخسرت جيشا بكامله سنة ١٨٤٢ـ هذا الشعب الذي تحدّي العالم كله رغم فقره وقلة ذات يده، لكنه يناطح السماء بعزّته ولا يعتزّ إلا بربّه ودينه، فلقد منّ الله أن سقط الإمبراطورية الروسيّة بجهادهم الفذ معجزة العصر" والآن جاء دور سقوط الإمبراطورية الأمريكية المتغطرسة، وسيسقط قريبا إن شاء الله.

إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً. صدق الله العظيم.

الفجائع الأمريكية فى ولاية نورستان

زبير صافي

إن جرائم القوات الصليبية بأفغانستان كثيرة جدا... فهي ليست بالمئات أو الآلاف فقط كي يقوم به أحد أو وكالة ليسجلها بل القلم يعجز عن استيعاب جميع الجرائم المرتكبة، فما من قبيلة أو عائلة تسلم من إلحاق الضرر وإصابة الشر بها من قبل القوات الصليبية، ولربما بث الإعلام شيئا من تلك الجرائم البشعة ولكن ما خفي أعظم منها، فما نشرت عن معاناة شعبنا المسلم والتي ارتكبت من قبل القوات الطاغية من نهب وظلم وتشريد وقتل وتدمير فهو قليل جدا، والتي نذكرها نحن هنا هي على سبيل غيض من فيض لا على سبيل الحصر ولا على أن الوقائع والأحداث المذكورة وقعت فى نورستان فقط وبقية الولايات الأفغانية من ننجرهار، كونار، لغمان، خوست، باكتيا، باكتيكا، اروزجان، قندهار، هيلمند، غزنه، فراه، غور، نيمروز وهرات وغيرها فى حالة رفاهية وترف بل أستطيع أن أقول أن هذه الولايات الأفغانية أكثر وقوعا للحوادث المستنكرة التى تقوم بها قوات أمريكا وناتو تحت شعار الديمقراطية المزعومة والحرب ضد الإرهاب – على حسب زعمهم - وليس خافيا بأن أمريكا وناتو هي نفسها تمثل الارهاب وذلك بقتل الأبرياء وسفك الدماء المعصومة وتدمير الممتلكات. هذا ولا أطيل على القراء وأعود وعند العودة أحمد الله تعالى وأثنى عليه وأبدأ على حسب وعدي مع الإخوة المتابعين لمجلة الصمود حيث وعدتهم فى العدد الماضى بأننى سوف أتطرق للجرائم الشنيعة وسياسة أمريكا الإجرامية بولاية نورستان وننجرهار ولغمان وهذه المرة أزود الإخوة بمعلومات جرائم عن ولاية نورستان وها هي على النحو التالي:

إن ولاية نورستان تقع فى الركن الشرقى لأفغانستان وتمتد جبالها الشامخة إلى بدخشان ولغمان وكونار وعلى حدود باكستان منطقة تسمى شترال وهي ولاية ذات ثروة طبيعية من معادن وتزداد فى جبالها ووديانها الأشجار ذات القيمة الغالية إضافة إلى أن الولاية منطقة سياحية ونزاهة وتمتاز بمناظر طبيعية جميلة.

وكما أن نورستان ولاية ذات أهمية من ناحية الاقتصاد بأنها محافظة جبالها مكسوة بالأشجار العالية التى تزود الناس هناك بالأخشاب الممتازة كما أن أرضها وجبالها تحتوي على الأحجار

الكريمة، وكثيرا ما يلجأ الأمريكان وعملائهم إلى الجبال الوعرة والأشجار الملتفة ظنا منهم بأنها ستحفظها من هجمات المجاهدين ولكن لما كان أهالي تلك المنطقة أهل دين إسلامي أصيل وغيرة دينية والموت بعزة وكرامة عندهم أحسن من الحياة الذليلة، قاموا بالجهاد ضد القوات الظالمة ولم يتركوا قاعدة عسكرية لهم داخل نورستان إلا في أماكن قد انخدع أهلها بوعود كاذبة أولم يتمكن المجاهدون إلى الآن بالانتصار عليهم إلى حين كتابة هذه السطور ولما كان الأمر كذلك أرادت القوات الطاغية أن تقصف قصفا عشوائيا على القرى والبيوت السكنية بنورستان كما هو حال بقية الولايات الأفغانية التي لم تستسلم من بطشهم حتى أنهم قتلوا تلامذة المدرسة الابتدائية بكونر -كنده كل- ومعهم حقائب مدرسية ودفاتر وواجبات دراسية ومقررات منهجية تعليمية فكان حال ولاية نورستان على مثل أحوال بقية الولايات الأفغانية ولذا أود أن أذكر بعضا من الجرائم البشعة لأمريكا وحليفها ناتو بالولاية المذكورة على النحو التالي:

١/ قصفت الطائرات الأمريكية قرية (أتازة بأرنس قرب زميو بيلة على مقربة طريق وايجل) حيث دمرت القرية بأكملها ولم يبق فيها إنسان أو حيوان أو نبات، وقد رأى شهود عيان أذرع الأطفال والنساء ملطخة بالدماء والتراب، وكان أكثر الناس ضررا في هذه القرية هو بيت المولوي محمد رباني المنتمي إلى جماعة برهان الدين رباني الذي استقبل الأمريكان استقبالا حارا وباس أيديهم، حين سئل المولوي رباني الذي أصيب أقرباءه بضرر أكثر من غيره قال: (بأن القصف وقع على بيوت سكنية، والعادة عند النورستانيين أن البيوت يبقى فيها الأطفال والنساء والشيوخ، وعادة أن الشباب يصعدون إلى رؤوس الجبال يرعون مواشيهم أو يجمعون الأخشاب للتدفئة فلا يرجعون إلى البيوت في النهار إلا للضرورة الماسة والأكيد المؤكد أن الصبيان والنساء والشيوخ الذين كانوا في القرية لم تكن لهم أية علاقة



مع الإرهاب والطالبان سوى أنهم يدينون بدين الإسلام الحنيف فمن غير هذا لا أعرف مبررا آخر للأمريكان وناتو أن يقصفوا القرية) وعلى صعيد آخر قال أهل القرية بأنهم سوف يصبرون على الأذى الملحقة بهم ويحسبون الأجر من الله تعالى وأنهم سوف يواصلون الجهاد المقدس ضد أعداء الله تعالى في كل مكان ويكثفون جهودهم بالقيام على الهجمات بالقواعد العسكرية للقوات الصليبية في منطقة زميو بيلا ومانونجي وغيرها.

٢/ احتجزت القوات الأمريكية رجلين من قرية - شيرجل- بمديرية -ناري- وهما: حضرت نبي ورحيم خان حيث قامت بقتلهما في ليلة مظلمة ثم رمت أجسادهما على الشارع العام بين -- ناري- وكامديش- وحين أخبر أهل المديرية ورأوهما تضجروا

وقاموا بالمظاهرات يرفعون الشعار ضد القوات الغاشمة وكانوا يندّدون هذا العمل العدواني والإجرامي.

٣/ حاصرت القوات الأمريكية قرية - شنجر- في منتصف الليل ثم قامت بكسر أبواب البيوت ونوافذها ودخلت إليها وقتلت فيها الأطفال واحتجزت رجلين هما: (خسروخان وفريد) أمام أبنائهما الصغار وكانوا يبكون من شدة الفزع والخوف.

٤/ حاصرت القوات الأمريكية في منطقة – ساو- منزل كريم خان وسط الليل وقامت بقتل الحيوانات من الكلاب والمواشي بواسطة شعاع (ليزر) وذلك بسبب أن لا يخبر أحد بالعمليات التي أرادت القيام بها وقد ولدت لابنه بنتا لم تتجاوز عن عشرين يوما من ولادتها ولكن القوات الغاصبة رمتها مع بساطها بعيدة عن بيتها وهي تصرخ وتئن وليست في وسع أمها أن تذهب وراءها حتى يأخذها بسبب مرضها وعند الانصراف ألقت السم في المواد الغذائية.

٥/ هاجمت القوات الأمريكية في رابعة النهار منزل القائد: محمد إسحاق بقرية – ساو- مديرية – غازى أباد- ودخلت إلى المنزل المذكور بطريقة وحشية لأجل القبض على المولوي فضل محمد وأخيه المولوي شير محمد ولم يكونا في البيت ولكن القوات الغاصبة روعت الأطفال والنساء حيث وجهت الأسلحة إلى رأس كل صبي وامرأة فتسببت هذا الرعب والخوف خللا في دماغهم.

٦/ تقوم القوات الأمريكية وحليفها ناتو تصاحبها القوات العميلة بنصب الحواجز على الطرقات والمعابر وهي كثيرة جدا فبعد كل خمسة عشر كيلومتر تجد حاجز التفتيش ولربما يضطر المار إلى البقاء في مكان التفتيش طول النهار وكم من امرأة حامل وضعت جنينها عند الحواجز التي أقامتها القوات الصليبية الظالمة وذلك في حين أن المستشفيات أيضا تبعد عن القرى وقد ذكر لنا شهود عيان بأنه قد توفي طفل بعد ولادته دون أن يأذن له الجنود الصليبية بالمرور إلى مديرية – أسمار- أو -غازى أباد- على طريق نورستان كنر و مثل هذه الحالات تحدث كثيرا في جميع الولايات، لأننا سمعنا كثيرا من الشهود العيان أن مصابا بالسرطان مات عند الحاجز حالة التفتيش في منطقة –نارى- وقد كثرت القصص التي تتحدث عن منع القوات الصليبية للسيارات التي فيها مرضى لنقلهم إلى المراكز الصحية من مراكز الولايات وخير شاهد على هذا هو ما ذكر آنفا على أن امرأة لم تتمكن من الذهاب إلى أي مركز صحي فأجاءها المخاض فأنجبت ومات الولد الصغير في مكان التفتيش الذي كان يريد الوصول إلى مديرية –أسمار-.

أخي القارئ: إن ما حصلت من أمريكا وناتو الطاغية من اعتداء وقتل الأبرياء لجريمة بشعة وعدوان صارخ لم يفعله التتار والمغول في التاريخ القريب وفرعون وهامان في التاريخ القديم وذلك بأنهم كانوا لا يجمعون في العدوان بين النهب والقتل والتشريد والتدمير و.... وعلى العكس من ذلك فإن القوات الصليبية المتواجدة في أفغانستان تقصف البيوت السكنية وتدمّر القرى وترعّب الأطفال وتخوّف النساء وتقتل المواشي حفاظا على خبانها لأجل الوصول إلى أهدافها وتسمع أزيز الرشاشات وأصوات المدافع وتأجيج دباباتها كل يوم وليلة.

فبناءا على ذلك أن ما قامت به القوات الأمريكية وحليفها ناتو من ظلم وتشريد ونهب لم يقم به أحد غيره على مر الدهور وتعاقب الأزمان وقد بلغت القوات الغاشمة من حد الجرأة على محارم الله وترويع الآمنين إضافة إلى قيامها بعمل الإساءة إلى الإسلام والمسلمين الذي لا يقره دين ولا عقل ولا ضمير حتى القوانين الدولية وأن ما قدم الأمريكان من ظلم وحشي فهو بعيد كل البعد عن أخلاق المجتمع الإنساني وذلك بأن المجتمع الإنساني لا يقر قتل المدنيين وسفك الدماء المعصومة وتدمير الممتلكات إلا أنهم قدموا هداياهم الأولية للشعب الأفغاني المسلم وبالأخص لأهالي ولاية نورستان: الدماء تسيل والأشلاء الممزقة تراها جنب كل صخرة وتجد حاجزا عند كل خمسة عشر كيلو متر وترى أذرع الأطفال والنساء وهي ملطخة بالدم والتراب والرمال، وعملاءها الأفغان يقترحون على الشعب الغيور أن يستقبلوا دبابات العدو وسياراتهم المصفحة ومدرعات العدو المحتل وآلياته بالورود وأن يقدموا لهم أطيب أنواع التهاني وأن يفتحوا لهم أبواب البيوت لضيافتهم وإلا فأنتم إرهابيون ولا تعرفون الاحترام والتقدير ومن وقف في مواجهة الاستعمار وبالأخص ضد القوات الصليبية فهو إما يقتل أو يسجن وعلى كل أفغاني أن يحب الصليبي وإن قتل أباه وأمه وإخوانه وعشيرته..

وبناءا على هذا نصل إلى النتيجة التالية:

إن أمريكا وحليفها ناتو تمثل الإرهاب ولا فرق بينها وبين الزحف الأحمر السوفيتي فكلهم تسببوا في ازدياد مشاق الشعب الأفغاني المسلم بل الأمريكان والناتو أسوأ ممن قبلهم في التاريخ الحديث والقديم ويجب علينا أن نشمر عن سواعد الجد والاجتهاد في شتى المجالات لنقاوم العدو الغاشم ونخلص أبناءنا وأطفالنا ونساءنا وشيوخنا وممتلكاتنا من النهب والقتل والتشريد والتدمير ولا يخفى أن الأعمال الوحشية التي تقوم بها أمريكا وناتو تفوق الذكر ولا يمكن استيعابها في أسطر قليلة.



تصحيح المفاهيم

تصحيح المفاهيم

تصحيح المفاهيم

شهاب الدين غزنوي

تحدثنا في العدد السابق عن بعض ملاحظات أستاذنا الكريم الدكتور بسام الشطي وعلقنا عليها ونريد الآن أن نبين في هذا العدد مجموعة من ملاحظاته الأخرى، حيث ذكر الملاحظة أو النقد الثالث وقال: (والخطأ الثالث: إهمال الإعلام والتلفاز، فالإعلام وسيلة مهمة لخدمة الدين ونشر الإصلاح والتواصل مع العالم أجمع بكل قوة وجرأة وإقدام والتعرف على البلاد والتنمية والارتباط روحيا ومعنويا بالإسلام في بلادهم حتى يعطى الولاء" نقول: نحن لا ننكر الإعلام وما له من دور بارز في نشر الدين وإصلاح المجتمع وخدمة البيئة وتوطيد العلاقات مع العالم وتنمية الأمور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو هل الإمارة الإسلامية لم تهتم بالإعلام أم أن العالم بأسره من المسلمين وغيرهم كان يسعى أن تبقى الإمارة الإسلامية في زاوية بعيدة عن العالم ومحصورة في حجرها، فلو قمنا بدراسة تلك الحالة دراسة فاحصة ودقيقة لعلمنا بأن الإمارة الإسلامية كانت تسعى ليلا ونهارا وتبذل قصارى جهدها لتنمية الإعلام والاستفادة منه، كما تحاول توطيد علاقتها مع بقية العالم عن طريق الإعلام والصحافة، ولتوضيح الموضوع نذكر بعض الشواهد ثم نبين على ضوئه موقف الإمارة الإسلامية من الإعلام وما يخطط العالم ضدها من المؤامرات والدسائس.

حين سيطرت الإمارة الإسلامية على العاصمة كابول وبقية مناطق أفغانستان إلى جانب اهتمامها بالأمن والاستقرار وإصلاح المجتمع وإخراجه عن الفساد المنتشر فيه اهتمت بالإعلام والصحافة أيضا، على الرغم من المشاكل الاقتصادية والسياسية التي تواجهها وقتذاك، لقد قامت بتقوية إذاعة كابول إلى حد كبير حتى تسمع برامجها خارج البلاد فضلا عن داخلها، وأسست عدة قنوات الإذاعة في أكبر مدن أفغانستان مثل قندهار وهرات ومزار شريف وجلال آباد وغزني وتخار وغيرها، وهذه الإذاعات كانت تبث برامج دينية وسياسية وأدبية وثقافية واجتماعية، بالإضافة إلى ذلك تقوم ببث برامج تعليمية وعينت لكل إذاعة لجنة مختصة من كبار العلماء يجيبون عن الأسئلة الواردة إليها بطريقة علمية، مقنعة ومدللة، وكذلك كانت تبث برامج جهادية مثل الأشعار التي تحث الناس نحو الجهاد والفدائية وكشف الستار عن مؤامرات الأعداء، من جانب آخر إن تلك الإذاعات كانت تنشر برامج علمية توضح فيها دسائس الأعداء والمظالم على المسلمين في شتى بقاع الأرض، هذا وقد قدمت تلك الإذاعات خدمات للشعب الأفغاني في مختلف مجالات الحياة لم ير مثلها منذ تأسيس الإذاعات والتلفاز والصحافة في أفغانستان، ولكن العالم قد اتفق كله ضد الإمارة الإسلامية وكان يقوم إعلامه بتشويه سمعة حكومة الإمارة الإسلامية والشائعات الكاذبة ضدها ولم يسمع أحد صوت الإمارة الإسلامية وما يقوم إعلامها بنشر وبث برامج إسلامية ووطنية وعلمية، لذا كان يسمع من هنا ومن هناك أن الإمارة الإسلامية أهملت الإعلام ولم تهتم به.

أما الصحافة في وقت سيطرة الإمارة الإسلامية فقد تطورت إلى حد لم يحدث مثلها قبل ذلك قط، حيث ازدادت نشر الجرائد والمجلات وطبع الكتب، حتى وصل الأمر إلى أنه كانت تصدر في كل ولاية مجلة خاصة بها وبهذا يبلغ عدد المجلات التي تصدر باسم الولايات نحو ثلاثين مجلة وهذا فضلا عن بقية المجلات التي تصدر بأسماء مختلفة، وكذلك حال الجرائد اليومية والأسبوعية والشهرية، من ناحية أخرى أن هذه المجلات ليست مثل ما تصدر قبل سيطرة الإمارة الإسلامية أو ما تصدر اليوم في ظل الحكومة العميلة من نشر أشياء وأفكار مما لا تنفع الشعب الأفغاني شيئا بل كانت تلك المجلات تهتم بالأمور العلمية والثقافية والدينية والاجتماعية والسياسية والعلوم الأخرى مثل الاقتصاد والطب والهندسة والزراعة وغيرها فكل مجلة كانت تحتوي على موضوعات علمية مما تنفع الشعب الأفغاني وغيره.

وأما قضية عدم وجود قنوات التلفاز فلأن هناك مشاكل وأزمات عديدة لا تسمح فتح قنوات التلفاز في ذلك الوقت منها على سبيل المثال الاختلاف الفقهي الواقع بين علماء المنطقة أولا، وعدم وجود متخصصين وفنيين في هذا الجانب ثانيا، لأن حركة طالبان كما قلنا سابقا متشكلة من طلاب المدارس الموجودة في شبه القارة وتلك المدارس لا تدرس فيها هذه المواد فليس عندهم خلفية عن الإعلام وكيفية بناء البرامج التي تبث عبر التلفاز، بالإضافة إلى معاناة المواد والوسائل التي تستعمل لشبكات التلفاز، كما أن العالم بأثره ما كان يساعد الإمارة الإسلامية في هذه الجوانب بل يبحث عن العقبات والعراك أمام تقدمها وتطورها ويسعى أن تبقى الإمارة الإسلامية في زاوية الدنيا بعيدة عن العالم حتى تسبب هذه الصعوبات والانعزال إلى ترك أصولها الإسلامية وقواعدها المنبثقة من القرآن والسنة، وإلا فإن ضوابط الإمارة الإسلامية تؤكد على أهمية الإعلام وما له من دور فعال في نشر الإسلام وخدمة المجتمعات وبناء صرخ إسلامي عظيم، ولكن الظروف الراهنة جعلتها تتركز فقط على الوسائل المتاحة لها، أما الوسائل العالمية مثل التلفاز وغيره فلم يكن في مقدرتها فتحها وتجهيز وسائلها وبث برامجها.

هذا والإمارة الإسلامية لم تخدم الشعب الأفغاني في مجال الإذاعة والصحافة فحسب بل سعت في بقية مجالات الإعلام كثيرا لخدمة مجتمعها، فقد تمكنت من فتح شبكة الاتصالات العالمية التي لم تكن موجودة من قبل، كما حاولت كثيرا لتعاقد صفقة مبرمة مع شركات عالمية لفتح شبكة اتصالات جوال "خدمة الهاتف المتحرك" ولكن الحصار الاقتصادي والضغط الأمريكي لم تسمح لتلك الشركات القيام بهذا العمل، من جانب آخر حاولت الإمارة الإسلامية فتح مراكز انترنيت و أخذت خطوات جادة في هذا المجال لولا الضغط العالمي لفتحت هذه المراكز ولاستفاد منها الشعب الأفغاني حتى إن وزير التعليم العالي حين زيارته للدول الأوروبية والولايات المتحدة وصل إلى اتفاق مبرم مع بعض الأساتذة والمتخصصين الأفغان الساكنين في تلك الدول بإلقاء المحاضرات والدروس عبر الانترنيت لطلاب جامعة كابول حتى يرتفع مستوى التعليمى لدى الطلاب في الجامعة المذكورة ويحل مشاكلهم وقد اشترى لتطبيق الاتفاق والنفع العام عدة آلات الحاسوب "الكمبيوترات" ولكن الضغط الأمريكي والعالمي مرة أخرى وقع مانعا في طريق تطبيق هذه الخطة، فالعالم كله بصفة



عامة وأمريكا بصفة خاصة منذ ذاك الوقت لا تريد أن تكون أفغانستان دولة غنية مستقلة ومتكئة على نفسها، بل إن المؤامرات العديدة خططت منذ ذاك الوقت لتضعيف أفغانستان وشيوع الفساد وانتشار الفتن والنزاعات الداخلية وجعل أهلها فقراء عالة عليها، وقد رأينا آثارها الآن.

إذاً فالإمارة الإسلامية كانت ولا زالت تهتم بالإعلام وبجميع وسائله وتدل أصولها على أهميته وتؤكد على الاستفادة منه بطرق مشروعة وهي تسعى الآن أيضا الاستفادة من وسائل الإعلام بطرق شتى وقد ذكر في العدد السابق من الصمود نشاطات طالبان الإعلامية فمن قرأها يفهم مدى اهتمام الإمارة الإسلامية على الإعلام والاستفادة منه في شتى مجالات الحياة.

النقد الرابع الذى أبدى الشيخ الدكتور بسام الشطي وهو عدم توطيد علاقة الإمارة الإسلامية بالدول الأخرى والمجتمعات الدولية حيث قال فضيلته: (الخطأ الرابع: عدم فتح علاقات دولية مع الأسرة الدولية والبالغ عدد أفرادها مائة وخمسة وسبعين دولة وفتحت علاقتها مع "السعودية، باكستان، الإمارات" فقط وظل مقعد أفغانستان في الجمعية العامة للأمم المتحدة تشغله حكومة رباني المخلوعة رغم سيطرة طالبان على ٠/٠٩٥ من أراضي أفغانستان"

يظهر من كلام أستاذنا الدكتور بسام الشطي أنه لم يتابع الأخبار وقت سيطرة الإمارة الإسلامية على أفغانستان، فلو تابعه لأدرك سعي ومحاولات الإمارة الإسلامية في فتح علاقتها مع دول العالم وعلى الخصوص الدول الإسلامية والمجاورة، ولقد أرسلت الإمارة الإسلامية عدة وفود إلى الأمم المتحدة والدول المجاورة والإسلامية والغربية لتحسن العلاقات وفتح السفارات وتوطيد العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ولكن لم يستعد أحد لاستجابة دعوة الإمارة حتى أنها بعد محاولات عديدة استطاعت أن تفتح القنصلية في نيويارك كما استطاعت فتح السفارات في الدول التي أشار إليها الدكتور، فسياسة الإمارة الإسلامية في ذاك الوقت والآن أيضا مبنية على محاولة تحسين العلاقة مع جميع دول العالم وعلى الخصوص الدول الإسلامية والدول المجاورة لأفغانستان، بالإضافة إلى توطيد العلاقات وحسن الجوار وعدم التدخل في شؤون بعضها البعض، وتأتي محاولة الإمارة الإسلامية في توطيد علاقاتها مع الدول الإسلامية حرصا منها على جمع شمل المسلمين ووحدتهم ضد أعداء الله الصليبيين الذين أحلوا دارنا وديارنا وأموالنا واحتلوا بلداننا بحيلة أو بأخرى، وذلك لأن ديننا واحد وعقيدتنا واحدة وهدفنا واحد وعدونا واحد.

إذا فأصول الإمارة الإسلامية وقواعدها تقتضي بتوطيد العلاقات مع كافة العالم وعلى الخصوص الدول الإسلامية وعلى أخص الخصوص الدول المجاورة، فليس من أصول الإمارة الإسلامية أن تبقى في زاوية بعيدة عن العالم، وقد أرسلت أكثر من مرة عدة وفود إلى الأمم المتحدة لإعطاء مقعد أفغانستان إليها لأنها كانت تسيطر كما ذكر الدكتور بسام الشطي على ٠/٠٩٥ من أراضي أفغانستان ولكن الأمم المتحدة بناءا على الضغط الأمريكي لم تستجب لمطالبتها، فهي لم تجلس هكذا كما تصورها فضيلة الدكتور بل بذلت قصارى جهدها في هذا المجال ولكن العالم لا يستجيب لمطالبتها ولا يريد تحسين علاقته معها، فاللوم إذا ليس على الإمارة الإسلامية فهي قد أدت وظيفتها وقامت بجهود كافية لتبادل العلاقات مع كافة الدول وتحسينها معها، والآن كذلك تسعى ليلا ونهارا لتحسين علاقتها مع العالم وتطلب منه أن يساعدها في حل أزمتها ومشكلتها التي تواجهها. والله من وراء القصد



أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

احمد مختار

ولاية كابول العاصمة

الاثنين٦ من محرم١٤٢٩هـ ١٤-١-٢٠٠٨م

قام المجاهدون الأبطال بشن هجوم جرئ وقوي من نوعه على مقر السفارة الاسترالية في فندق سرينا في قلب العاصمة كابول وخاصة في المنطقة المتحصنة منها.

وقد هزّ كافة أنحاء العاصمة كابول دوي انفجار عنيف وقع في داخل الفندق وتسبب في مقتل سبعة أشخاص من بينهم دبلوماسي وصحفي نرويجيين ومواطن أمريكي وآخر كندي وجرح ستة آخرين من الأجانب والأفغان.

وقد قام المجاهدون بتنفيذ هذا الهجوم على فندق (سرينا) الشهير والذي تستخدمه عدة سفارات غربية، من بينها السفارة البريطانية التي استعملت الفندق مؤخرا لاستضافة حفلات أعياد الميلاد، بالإضافة إلى تردد الرعايا الأجانب عليه.

وقد خطط المجاهدون خطة ناجحة لتنفيذ الهجوم حيث أنهم دخلوا أربعة أشخاص إلى فناء الفندق متلبسين بملابس الشرطة الحكومية وبعد دخولهم إلى قاعة المؤتمرات بدءوا باطلاق النار واستخدام قذائف "RPG" وإلقاء القنابل اليدوية على المتواجدين في القاعة.

وبعد أن فرغ ثلاثة من المجاهدين ذخيرتهم غادروا الفندق وقام الرابع منهم بتفجير صدر يته التي كانت ممتلئة من المتفجرات.

و كان المستهدف الأصلي للهجوم وزير الخارجية النرويجية الذي كان يقيم الفندق أثناء تنفيذ الهجوم.

وبعد انتهاء الهجوم تمكن الأشخاص الثلاثة من النجاة ورجعوا سالمين بفضل الله ونصرته إلى مراكزهم والحمد لله. وعقب الهجوم، طوّقت الشرطة الأفغانية المنطقة بمساعدة عدة آليات أمريكية وجنود بريطانيين لإخلاء الفندق، وعملت سيارات الإسعاف على نقل المصابين إلى مستشفيات حلف الناتو، بينما انشغل رؤساء البعثة الأممية في الاطمئنان على موظفيهم المحاصرين داخل الفندق.

وبعد ساعتين من هذا الهجوم، اقتحمت القوات الأمريكية الفندق للبحث عن المهاجمين، ولكنها لم تجد أحدًا.

وقد أثار تنفيذ هذا الهجوم ردود فعل عالمية ومحلية ونشير هنا بالاختصار إلى بعض منها كالتالي:

١- لقد أعرب العديد من المراقبين عن قناعتهم بأن هذا الهجوم يمكن أن يكون إشارة واضحة إلى إمكانية وقوع العديد من الهجمات التفجيرية المماثلة.

٢- ذكرت وكالة أسوشيتيد برس إلى أن التأثير الفوري لهذا الهجوم التفجيري ظهرت آثاره على الخدمات التي تقدم للرعايا الغربيين في هذه المنطقة والذين يعتقد أن عددهم يتراوح بين ألفين إلى أربعة آلاف موظف وعامل يتبعون الوكالات أو البعثات الدبلوماسية الأجنبية.

وذكرت الوكالة إنه من بين آثار هذا التأثير أن المطاعم المشهورة في كابول والتي يعتادها الأجانب بدت فارغة تقريبًا أثناء الليل، فيما عززت قوات الشرطة الأفغانية نقاط التفتيش حول المدينة وكثفت عمليات التفتيش ضد السيارات التي تحاول الدخول إلى المنطقة.

وأضافت الوكالة إن مجموعات من الرعايا الغربيين قد بادرت إلى مغادرة العاصمة الأفغانية بالفعل فيما أبدى رعايا غربيون آخرون اعتقادهم بأن البقاء في أفغانستان أصبح شديد الخطورة .

٣- أكدت صحيفة إندبندنت البريطانية أن هذا الهجوم يمثل تطورًا جديدًا في هجمات الطالبان من حيث الهدف وطريقة التنفيذ.

كما أنها هي المرة الأولى التي تنفذ فيها طالبان هجومًا منظمًا ضد هدف غربي ذي صفة مدنية.

٤-أعلنت السفارة الاسترالية في كابول عن عن نقل السفارة إلى مقر آخركما أقدمت حكومة استراليا إلى أنها ستراجع أمن سفارتها في أفغانستان بعد الهجوم الذي استهدف فندقَ سرينا وأدى إلى مقتل سبعة أشخاص.

وقال رئيس الوزراء الأسترالي كيفين رود بعد الهجوم إن "هذه تذكرة ببيئة العمل الصعبة والخطيرة في أفغانستان".

٥- قال "زماري بشاري" الناطق باسم وزارة الداخلية العميلة : لقد مثل هذا الهجوم تغييرًا مقلقًا في هجمات طالبان، لأن هذه هي المرة الأولى التي ينفذون فيها هجومًا بهذه الطريقة في قلب كابول، لقد غيروا أساليبهم وعلينا أن نتخذ ذلك إجراءات مناسبة.

٧- قال المحلل السياسي الأفغاني محمد قاسم: "فندق سرينا هو المكان الوحيد الذي كان الأجانب ورجال الأعمال الأفغان يعتبرونه مكانًا آمنًا للقاء والاجتماعات وذلك يرجع إلى حد ما إلى قرب الفندق من القصر الرئاسي، لذلك فإن التفجير الأخير لابد أن يكون له آثار على مناخ الاستثمار".

الخميس٢٣ من محرم١٤٢٩هـ ٣١-١-٢٠٠٨م

قام أحد المجاهدين الأبطال بتنفيذ هجوم استشهادي مستهدفا حافلة للجيش الأفغاني في وسط كابول مما أدى إلى مقتل ستة أشخاص من جنود التابعين للقوات العميلة

وأصاب بضعة أشخاص منهم بجروح .

وذكر شهود عيان أن النيران اشتعلت في الحافلة وشوهدت سيارات إسعاف وهي تغادر الموقع بينما كانت تطلق صفاراتها، وأصيبت أيضا بضع سيارات مدنية بأضرار في الانفجار.

ولاية قندهار

الخميس٩ من محرم١٤٢٩هـ ١٧-١-٢٠٠٨م

شن المجاهدون الأبطال عملية إقتحامية على قافلة القوات الأجنبية بمديرية بنجوايي التابعة لولاية قندهار الشهيرة مما نجم عن إصابة سبعة جنود كنديين بجروح خطيرة بالإضافة إلى تدمير ناقلتين للجنود .

وقد أكدت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الكندية: إصابة سبعة من الجنود الكنديين على بعد حوالى ٣٥ كلم جنوب غرب قندهار.

ونشرت كندا كتيبة من ٢٥٠٠ جندي متمركزين في ولاية قندهار في جنوب أفغانستان.

ومنذ ٢٠٠٢ قتل ٧٧ عسكريًا كنديًا في أفغانستان بينهم ثلاثة منذ مطلع العام الحالي، وفقًا للإحصاءات الرسمية التي اعترفت بها وزارة الدفاع الكندية .

إلا أن الأرقام الحقيقية للقتلى الكنديين تفوق من هذا بكثير..

وفي حدث ذي صلة لقي جندي من قوات الاحتلال الدولية بأفغانستان مصرعه وأصيب جندي آخر بجراح لدى انفجار عربتهما جراء انفجار لغم أرضي ذرعه المجاهدون في طريق مرور قافلة القوات الأجنبية في منطقة أرغنداب الواقعة في إقليم قندهار معقل الإمارة الإسلامية.

وقد صدر بيان خاص من مقر قيادة القوات الكندية المتمركزة في مطار قندهار الدولي بمقتل هؤلاء الجنود المقتولين إلا أنه لم يدل البيان بتفاصيل عن مسؤولية الجنديين المقتولين .

وفي حدث مماثل قتل عشرة أشخاص التابعين للقوات العميلة الأفغانية وأصيب ثمانية آخرون بجراح عندما انفجرت قنبلة زرعها المجاهدون في طريق دوريتهم في مديرية بانجوايي في محافظة قندهار .

وقد اعترف حاجي شاباران رئيس المنطقة التي شهدت الانفجار بوقوع القتلى في صفوفهم وقال: "خلال مرور دوريَة تابعة للجهاز الأمني تعرضت عربات الشرطة لهجوم بقنابل مزروعة على الطرق حيث وقع انفجار بواسطة جهاز للتحكّم"مما أدى إلى مقتل شخصين وإصابة أربعة آخرين بجروح.

هذا وقد ذكرت مصادر إعلامية للمجاهدين أن استشهاديا نفذ عملية تفجيرية بدراجته البخارية مستهدفًا دورية لشرطة الحدود الأفغانية في منطقة سبين بولداك بمحافظة قندهار جنوب البلاد مما أسفرت عن مقتل أحد ضباط الشرطة في الدورية وإصابة أربعة آخرين بجراح وصفت بالخطيرة.

ولاية كونار الشرقية

الأحد ١٢ من محرم١٤٢٩هـ ٢٠-١-٢٠٠٨م

خاض المجاهدون الأبطال معركة شرسة ضد القوات الأمريكية والقوات العميلة الموالية لها استمرت أكثر من عشرين ساعة في منطقة واتابور التابعة لولاية كونار الشرقية مستخدمين فيها مختلف الأسلحة من خفيفة ورشاشة ومدافع هاون وقذائف RPG مما نجم عن إلحاق أضرارا بالغة بشرية ومادية للقوات الأجنبية وعملائهم الأفغان .ولم تصل إلينا تفاصيل الخسائر التي لحقت بالعدو المعتدي.

وقد اعترف حاكم ولاية كونار العميل فضل الله واحدي، إلى أن مقاتلي طالبان (المجاهدين) هجموا عدة هجمات متتالية على المواقع الحكومية ومراكز القوات الأمريكية المتواجدة في ولاية كونار .

وذكرت القوة الدولية التابعة لحلف شمال الأطلسي أيضا في بيان لها، أن المعارك التي دارت في إقليم استمرت أكثر من ٢١ ساعة. إلا أنها لم تذكر شيئا مما أصابهم من الخسائر.

ولاية هلمند

الاثنين١٣ من محرم١٤٢٩هـ ٢١-١-٢٠٠٨م

أفاد ت مصادر إعلامية للمجاهدين أن انفجارًا ضرب عربة ضمن دورية تابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي الناتو خارج بلدة موسى قلعة، مما أسفر عن مقتل جندي بريطاني واحد وإصابة خمسة آخرين بجراح.

واعترفت وزارة الدفاع البريطانية بالحادث وقالت: إن العربة كانت تحمل الجنود على متنها وتعرضت لانفجار ناجم عن لغم أرضي في المنطقة الواقعة شمال شرق بلدة موسى قلعة التي كانت طالبان تسيطر عليها لمدة عشرة أشهر.

وأضافت وزارة الدفاع البريطانية في بيانها أن جنديًا واحدًا قد مات في مكان الانفجار وأصيب الخمسة الآخرون وتم نقلهم جوًا إلى مقر لمنظمة حلف شمال الأطلسي للمعالجة الطبية.

وبحسب وكالة أسوشيتيد برس فإن الإصابات التي لحقت بالجنود البريطانيين جراء الانفجار لم كانت خطيرة للغاية.

الخميس٢٣ من محرم١٤٢٩هـ ٣١-١-٢٠٠٨م

قام أحد الأبطال الاستشهاديين بتنفيذ عملية تفجيرية في مركز ولاية هلمند مما أدى إلى مقتل نائب حاكم محافظة هلمند.

وذكرشهودعيان أن الهجوم التفجيري أسفر كذلك عن مقتل خمسة أشخاص آخرين.

ولاية زابول

الأربعاء ١٥ من محرم١٤٢٩هـ ٢٣-١-٢٠٠٨م

هاجم المجاهدون الأبطال هجومًا استهدف قافلة سيارات تابعة لشركة بناء تعمل لحساب قوات الاحتلال الدولية في أفغانستان، كانت ترافقها قوات حكومية عميلة في ولاية هلمند جنوب أفغانستان.

و القافلة المستهدفة كانت مكوّنة من ٢٠ شاحنة تابعة لشركة بناء تعمل في بناء القواعد العسكرية لقوات "الناتو".

وكانت نتيجة الهجوم إن ستة جنود وخمسة عشر من سائقي الشاحنات قتلوا في الهجوم، وأن الشاحنات دُمرت تمامًا

وذكر شهود عيان أن طائرات الناتو وصلت عقب الهجوم للمساعدة في القتال ضد المجاهدين، لكنها كانت قد تأخرت؛ فقامت بقصف مناطق يقطنها مدنيين أفغان؛ ما أدى إلى مقتل العديد من المدنيين الأبرياء.

ولاية غزني

الخميس١٦ من محرم١٤٢٩هـ ٢٤-١-٢٠٠٨م

قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ هجوم صاروخي على مركز القوات الأجنبية في منطقة خاك غريبان بمركز ولاية غزني .

وقد قامت الطائرات التابعة للقوات الأجنبية بمساعدة جنودهم الذين كانوا في المركز و قصفوا المناطق المحيطة بالمركز الأمريكي .

وقد أصابت قنبلة بمقربة من موقع القوات الحكومية العميلة مما أدى إلى مقتل ثمانية على الأقل من عناصر الشرطة العميلة.

وقد أكد الخبر من جانب نائب رئيس إدارة إقليم غزنة، حبيب الرحمن حيث قال: إن الضباط الأفغان قتلوا في قرية غاريبان في غزنة أثناء عملية شاركت فيها قوات برية أمريكية وشهدت ضربات جوية.

وأضاف حبيب الرحمن أن اثنين من القرويين بينهما امرأة لقيا مصرعهما خلال إصابة القنبلة بقرب منهما.

إلا أن البيان الصادر من مقر قيادة الاحتلال الأجنبي يقول أنهم قتل عددًا من المسلحين.

وصرح الرائد كرس بيلشير، الناطق باسم قوات الاحتلال، بأن التحقيقات بدأت لكشف حقيقة التقارير التي تحدثت عن مقتل عناصر الشرطة الأفغانية.

ولاية نورستان

الأحد ١٩ من محرم١٤٢٩هـ ٢٧-١-٢٠٠٨م

شن المجاهدون الإبطال هجوما اقتحاميا على مركز القوات الأمريكية بولاية نورستان شرق أفغانستان مما أدى إلى مقتل جندي من قوات التحالف الصليبي وذالك إثر إصابته بالرصاص خلال القيام بدورية في المنطقة .

وقد اعترف العدو بمقتل احد جنوده

وأشار في البيان الصادر من مقر قيادة الحلف إلى أن الجندي أصيب برصاص مصدره أسلحة خفيفة ونقل إلى مركز طبي حيث حاول فريق من الجراحين معالجته. ويعد هذا الجندي هو الجندي الأجنبي الـ١٣ الذي يقتل منذ مطلع السنة في أفغانستان ـ طبقا للاحصاءات الرسمية التي نشرتها قوات الأجنبية في أفغانستان .

جدول إحصائيات العمليات لشهر محرم الحرام ١٤٢٩ المطابق لـ يناير ٢٠٠٨م

الرقم	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو				تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين				تدمير آليات المجاهدين والقرى المدنية
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء		شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين	
١	قندهار	٢٠	٥	١٢	١٥	٤١	٢٨	١٥سيارات ومدرعات	٢٢	٦	١٨	١٤	٣سيارات وقرية
٢	هلمند	١٦	٤	٨	٦	٢٢	١٦	٧ سيارات ومدرعات	١٩	١٥	٢٢	٨	سيارتين وقرية
٣	كابول	٣	٣	٨	٣	١٢	٣	سيارة	٣	٠	٠	٠	سيارة
٤	أروزجان	٨	٠	٦	٣	١٨	٧	سيارتين ومدرعة	٦	٤	١٧	٨	سيارة وقرية
٥	زابول	٩	٠	٣	١	١٢	٤	سيارتين	٤	٣	٤	٢	سيارة
٦	غزني	٥	٠	٢	١	١٧	٥	٣ سيارات	١	٢	٠	٠	٠
٧	نورستان	٥	٠	٦	٢	٤	٣	مدرعة	١	١	٢	٢	سيارة
٨	خوست	٦	١	٣	٢	٨	٤	سيارتين	٣	٢	١	٠	سيارة
٩	كونر	٦	٠	٤	٢	٥	٣	سيارة ومدرعة	٢	١	١	٠	سيارة
١٠	بكتيا	٤	٠	٠	٠	٥	٣	سيارة	١	١	٠	٠	٠
١١	فراه	٦	٠	٠	٠	١٣	٦	سيارتين	٣	٢	٥	٤	سيارة
١٢	بكتيكا	٦	٠	٢	١	٧	٣	سيارة	٢	١	٢	٢	٠
١٣	ننجرهار	٤	٠	٣	٢	٦	٤	سيارة	٢	٠	٠	٢	٠
١٤	وردك	٤	٠	٠	٠	٦	٣	سيارتين	١	٠	٠	٠	٠
١٥	بادغيس	٥	٠	٠	٠	٩	٧	سيارتين	١	٢	٢	٣	سيارة
١٦	بغلان	٢	٠	٠	٠	٣	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠
١٧	كابيسا	٤	٠	٢	١	١١	٥	سيارتين	٢	٠	٣	٢	٠
١٨	نيمروز	٣	٠	٠	٠	٧	٣	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
١٩	بروان	٢	٠	٠	٠	٢	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠	قندوز	٤	٠	٠	٠	٨	٤	سيارة	١	٠	٠	٣	٠
المجموع		١٢٢	١٣	٥٩	٣٩	٢١٦	١١٤	٤٩ آلية	٧٥	٤٠	٧٧	٥٠	١٣ سيارة و٣قرى

تنويه: نشر في العدد الماضي شهر محرم الحرام بدل ذي الحجة خطأ

قوموا إلى جنة
عرضها السموات والأرض

عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بُسَيْسَةَ عينا ينظر ما صنعت عير أبي سفيان، فجاء وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم، – قال: لا أدري ما استثنى بعض نسائه– قال: فحدثه الحديث، قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم، فقال: إن لنا طَلِبَةً ، فمن كان ظَهْرُه حاضرا فليركب معنا، فجعل رجال يستأذنونه في ظُهْرانهم في عِلْوِ المدينة ، فقال: لا ، إلا من كان ظهره حاضرا ، فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر، وجاء المشركون ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يُقَدِّمَنَّ أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه ؛ فدنا المشركون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض ، قال: يقول عمير بن الحُمام الأنصاري: يا رسول الله! جنة عرضها السموات والأرض؟ قال: نعم ، قال: بخ بخ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يحملك على قولك: بخ بخ ، قال: لا والله يا رسول الله! إلا رجاءَةَ أن أكون من أهلها، قال: فإنك من أهلها، فأخرج تمرات من قَرَنِهِ ، فجعل يأكل منهن ، ثم قال: لئن أنا حَيِيْتُ حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة ، قال: فرمى بما كان معه من التمر ، ثم قاتلهم حتى قتل.

وعن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه (رضي الله عنه) قال: سمعت أبي وهو بحضرة العدوّ يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف ، فقام رجل رَثُّ الهيئة فقال: يا أبا موسى! آنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: هذا ، قال: نعم ، قال: فرجع إلى أصحابه، فقال: أقرأ عليكم السلام ، ثم كسر جفن سيفه فألقاه ، ثم مشى بسيفه إلى العدوّ فضرب به حتى قتل.

رواهما الإمام مسلم في صحيحه/ كتاب الإمارة باب ثبوت الجنة للشهيد.

Al-Somood

Monthly Islamic Magazine



المجاهدون يتزينون بالأسلحة التي غنموها من الأمريكان بولاية كونر



المجاهدون يستعدون لمواجهة العدو بولاية زابول